الكويتي
شركة نفط الكويت
Kuwait Oil Company
العدد 1472 • أبريل 2025 • شوال 1446 هـ

يوم الأحمدي الرياضي
Ahmadi Since 1974 Sports Day
2025

نحو آفاق أوسع على مستوى الوطن

الكويتي

شركة نفط الكويت
Kuwait Oil Company

العـدد 1472 - أبريل 2025
شوال 1445 هـ
السنة الثالثة والستون

(صدر العدد الأول بتاريخ 24 يونيو 1961)

مجلة شهرية مصورة يصدرها فريق عمل الإعلام
بشركة نفط الكويت

رئيس التحرير
نائب الرئيس التنفيذي للتخطيط والابتكار

المراسلات بإسم رئيس التحرير
فريق عمل الإعلام - شركة نفط الكويت

ص. ب: 9758 الأحمدي 61008 - الكويت
فاكس: 23981076

- الموضوعات المنشورة تعبر عن وجهة نظر كتابها ولا تعبر بالضرورة عن رأي المجلة.
- يسمح بالنشر بشرط ذكر المصدر.

عنوان موقع الشركة على الإنترنت
www.kockw.com
E-mail: info@kockw.com

kocofficial #kocofficial kocofficial

تأسست شركة نفط الكويت المحدودة في عام 1934م من قبل شركة النفط الإنجليزية الإيرانية التي كانت مشروعاً مشتركاً بين شركة البترول البريطانية المعروفة الآن باسم "بريتيش بتروليوم" (BP)، وشركة غلف للزيت التي تعرف الآن باسم شركة "شيفرون"، وشملت أنشطتها منذ تأسيسها عمليات التنقيب، والمسوحات البرية، والبحرية، وحفر الآبار التجريبية، وتطوير الآبار المنتجة، بالإضافة إلى التنقيب عن النفط الخام والغاز الطبيعي.
وفي عام 1938، تم العثور على النفط بكميات تجارية في حقل برقان سمحت بالإنتاج التجاري.

2 يوم الأحمدي الرياضي... نحو آفاق أوسع على مستوى الوطن

10 وادي الأحمدي للابتكار... ترسيخ لريادة نفط الكويت

16 اليوم الرياضي والبيئي للسلك الدبلوماسي في الكويت

22 تقنية الحفر عبر التحكم بالضغط... ثورة في كفاءة وسلامة الحفر

26 الإبداع والابتكار... تاريخ ومستقبل النمو البشري

30 اليوم العالمي للسلامة والصحة في العمل

34 إيطاليا ... حورية أوروبا والبحر المتوسط

40 الهاتف المحمول رفيق الدرب الدائم

48 علوم وتكنولوجيا

كلمة التحرير

النجاح في التحديات

أود في البداية أن أستغل مناسبة هذه الافتتاحية لأتقدم من الجميع بأحر التهاني وأطيب التمنيات بحلول عيد الفطر السعيد، أعاده الله على الجميع بالخير واليمن والبركات، كما أدعو العلي القدير أن يحفظ الكويت وأهلها من كل مكروه، وأن يديم عليها نعمة الأمن والأمان تحت قيادة حضرة صاحب السمو أمير البلاد المفدى الشيخ مشعل الأحمد الجابر الصباح حفظه الله ورعاه.

وبعد أن تباركنا بخيرات شهر رمضان المبارك، تعود عجلة النشاط لتدور بقوة في مرافقنا ومنشآتنا، مع هدف وحيد ودائم هو الإنجاز من أجل الكويت، في ظل الكثير من الطموحات التي نسعى لتحويلها إلى واقع، معتمدين بذلك على الكفاءات عالية المستوى التي يتمتع بها عنصرنا البشري، ومتسلحين كذلك بقدر كبير من المعرفة والخبرة والتكنولوجيا الحديثة والمتقدمة.

وفي هذا الجانب بالذات، أود التركيز على تألق الشركة وتحقيقها السبق في العديد من الأمور، لاسيما تلك المرتبطة بالتحول الرقمي، وذلك تحقيقاً للاستراتيجيات الواضحة التي وضعتها منذ زمن، والتي تقوم بتحديثها باستمرار.

هذا التحول الرقمي الذي كانت شركة نفط الكويت سبّاقة في اعتماده عندما أطلقت عملية إنشاء مركز الكويت للحقل الرقمي المتكامل منذ أكثر من عشرين عاماً مضت، يترسخ أكثر فأكثر في ثقافة الشركة مع مرور الوقت، ما سمح لها بالتفكير الدائم والناجح من خارج الصندوق، وبالتالي تحقيق إنجازات متميزة بريادتها ورؤيتها الثاقبة.

ومن بين آخر الإنجازات في هذا السياق، وادي الأحمدي للابتكار، الذي يضع شركة نفط الكويت في موقع منفرد بالصدارة أمام أقرانها، إذ أن هذا المشروع يجمع مميزات عديدة في مكان واحد، من بينها التحول الرقمي الكامل، والبحث العلمي الاحترافي الرائد، والتحليل الاستراتيجي المتقدم، ما يؤهله لأن يقدم أفضل الحلول لمختلف التحديات التي تواجه صناعة النفط والغاز، ليس فقط في الكويت، بل في المنطقة.

وفي هذا السياق، لا بد لنا من توجيه التحية إلى الشركاء في هذا المشروع، والذين نثق بإمكاناتهم وكفاءاتهم الكبيرة التي ستؤدي بالطبع إلى تحقيق نتائج باهرة في المستقبل القريب بإذن الله.

والأهم من كل ذلك بالنسبة لشركتنا، أن هذا المشروع لن يكون الوحيد أو الأخير، بل إن نفط الكويت في سعي متواصل لا يهدأ للتحسين الدائم والوصول إلى أعلى القمم وتجاوز كل التحديات، وبالتالي فرض نفسها كلاعب دولي بارز في القطاع النفطي، وقد نجحنا حتى الآن في الكثير من مراحل هذا التحدي، وأنا على ثقة بأننا سنحقق المزيد من النجاحات المماثلة.

رئيس التحرير

محمد خليفه العبدالجليل

أصبح جزءاً أساسياً من احتفالات دولة الكويت بأعيادها الوطنية

يوم الأحمدي الرياضي...
نحو آفاق أوسع على مستوى الوطن

في أبريل من السنة الماضية 2024، كتبنا مقالاً عن نفس الموضوع وبدأناه بعبارة لقد عاد، والآن يمكن التأكيد أنه عاد لكي يبقى وينمو ويستمر ويزدهر.

نتحدث عن يوم الأحمدي الرياضي الذي استأنفت شركة نفط الكويت تنظيمه في العام الماضي بعد توقف استمر لنحو ثلاثة عقود، وكانت فعالية ناجحة للغاية وشهدت إقبالاً كبيراً واستحساناً أكبر.

لكن ما حصل هذا العام ساهم في ترسيخ هذا اليوم نهائياً، ليس فقط في ذاكرة سكان الأحمدي، بل في نفوس وقلوب جميع سكان هذه البلاد الطيبة والمعطاءة، إذ أنه لم يعد يخص مدينة أو محافظة الأحمدي فقط، بل بات إحدى الفعاليات الرئيسية ضمن احتفالات الكويت بأعيادها الوطنية.

ولأن هذه الفعالية هي مناسبة لتعميم أجواء الفرح والترفيه والاستمتاع، فقد حرصت الشركة على أن تأتي على مستوى الحدث، فبذلت جهوداً حثيثة لكي تقدم فعالية لن تمحى من الذاكرة بسهولة، حيث إن الهدف كان الاحتفاء بالكويت بأفضل ما يكون، وقد نجحت بالتحدي، حيث تميزت الفعالية بحضور رسمي رفيع المستوى، ضم عدداً من الوزراء والمسؤولين الحكوميين، فضلاً عن حضور شعبي واسع، في حين شهدت الأنشطة منافسة قوية للغاية وحماساً منقطع النظير.

الأيام الثلاثة لهذه الفعالية كانت من العمر، فلنتعرّف على ما حصل فيها.

فعالية وتكريم

على مدى ثلاثة أيام، فتح منتزه الأحمدي التابع للشركة أبوابه لاستقبال الجمهور من كل الفئات والأعمار، سواء للمشاهدة والحضور والترفيه، أو للمشاركة في المسابقات والأنشطة التي تنظمها الشركة ضمن فعالية يوم الأحمدي الرياضي.

وفي حين شهدت الأيام الثلاثة العديد من الأنشطة والمسابقات الرياضية والترفيهية والثقافية، فقد كان اليوم الثاني مفصلياً، حيث شهد حضوراً رسمياً تمثل في عدد من معالي الوزراء والمسؤولين في الدولة، ومن بينهم محافظ الأحمدي الشيخ حمود الجابر الأحمد الصباح.

وخلال اليوم المذكور، أقامت شركة نفط الكويت حفلاً تكريمياً لمعالي محافظي الأحمدي السابقين وعدد من قدامى نجوم كرة القدم الكويتية.

وافتُتحت الفعالية بكلمة للرئيس التنفيذي للشركة أحمد جابر العيدان، رحب فيها بمعالي الوزراء والمحافظين والقياديين في الدولة الحاضرين، معرباً عن سعادته بالتواجد في هذا الحدث التاريخي، ليس على مستوى شركة نفط الكويت أو محافظة الأحمدي فحسب، بل على مستوى دولة الكويت، موضحاً أن الشركة أطلقت يوم الأحمدي الرياضي في عام 1974، ثم استأنفته في العام الماضي بعد انقطاع دام 17 عاماً.

وأضاف العيدان أن هذه الفعالية كانت دائماً مناسبة وطنية، مشيراً إلى أن هذا العام شهد مشاركة مذهلة بلغت 3 آلاف مشارك، موجهاً الشكر لسعادة محافظ الأحمدي الشيخ حمود الجابر الأحمد الصباح على دعمه المستمر الذي ساهم في إنجاح هذه الفعالية، وكذلك فرق العمل المجتهدة في الشركة التي تقف وراءها.

الماضي والمستقبل

عقب ذلك، ألقى معالي المحافظ كلمة أعرب فيها عن سعادته بإحياء الماضي مع التطلع إلى المستقبل، مؤكداً أن يوم الأحمدي الرياضي هو جزء من التراث الكويتي كحدث وطني بارز وليس مجرد مناسبة رياضية.

وقدم المحافظ شكره لجميع المحافظين السابقين الذين مهدوا الطريق لاستمرار هذه الفعالية، مضيفاً أن العدد الكبير من المشاركين يعكس حرص الشباب على التميّز في كل المجالات.

وختم الشيخ حمود الجابر الصباح كلمته بتوجيه الشكر إلى العيدان ومدير مجموعة العلاقات العامة والإعلام في شركة نفط الكويت محمد البصري وجميع المنظمين والمشاركين.

وبعد مشاهدة فيلم وثائقي عن تاريخ يوم الأحمدي الرياضي، قام المحافظ مع الرئيس التنفيذي بتكريم بعض المحافظين السابقين للأحمدي وهم معالي الشيخ الدكتور ابراهيم الدعيج ابراهيم الصباح، ومعالي الشيخ علي جابر الأحمد الصباح، ومعالي الشيخ فواز الخالد الحمد الصباح، ومعالي الشيخ حمد سالم الحمود الصباح، ومعالي الشيخ علي العبدالله السالم الصباح، ومعالي الشيخ علي صباح السالم الصباح.

كما تم تكريم عدد من قدامى نجوم كرة القدم الكويتية الذين تألقوا لسنوات في خدمة اللعبة، وهم فتحي كميل، وعبد الله معيوف، وسعد الحوطي، وسامي الحشاش، وجاسم بهمن، ونعيم سعد، ويوسف سويد.

تلا التكريم فقرات موسيقية تراثية، بعدها قام كبار الحاضرين بجولة في مرافق وأنشطة يوم الأحمدي الرياضي.

مشاركة رفيعة

وقد شارك في الحفل عدد من معالي الوزراء أو من ينوب عنهم، وهم وزير الخارجية عبدالله اليحيا، ووزير الدفاع الشيخ عبدالله علي عبدالله الصباح، ووزير الكهرباء والماء

والطاقة المتجددة محمود بوشهري، ووزير الدولة لشؤون البلدية وزير الدولة لشؤون الإسكان عبداللطيف المشاري، ووزير الشؤون الاجتماعية وزير شؤون الأسرة والطفولة الدكتورة أمثال الحويلة، ووزير الأوقاف والشؤون الإسلامية د. محمد الوسمي، إضافة إلى وزير الداخلية الأسبق الشيخ ثامر علي صباح السالم الصباح، والمحافظين المكرّمين أو من ينوب عنهم، وعدد من القياديين الإداريين والأمنيين في الدولة.

تكريم للفائزين

كما أنه وبعد اختتام منافسات الألعاب الرياضية ضمن فعالية يوم الأحمدي الرياضي، قامت شركة نفط الكويت بتكريم جميع الفائزين فيها من فرق وأفراد.

وقام نائب الرئيس التنفيذي للتخطيط والابتكار محمد العبدالجليل، ومدير مجموعة العلاقات العامة والإعلام محمد البصري بتسليم الفائزين الكؤوس والميداليات والجوائز التي استحقوها عن جدارة بعد منافسات مثيرة وحماسية وصعبة، وتوجها بالتهنئة للجميع على التنافس الراقي والنتائج الجيدة التي حققوها.

منافسات في 13 لعبة

تضمنت فعالية يوم الأحمدي الرياضي لهذا العام إقامة منافسات في 13 لعبة مختلفة أولها سداسيات كرة القدم (Mini Football) وذلك في فئة الرجال فقط، حيث أقيمت المباريات بنظام خروج المغلوب، وكرة اليد التي أقيمت كذلك في فئة الرجال، والكرة الطائرة وهي أيضاً للرجال.

كما أقيمت لعبة كرة السلة للرجال، ثم البادل، والتي شهدت منافسات في ثلاث فئات هي الرجال والسيدات والناشئين، وأقيمت مبارياتها بنظام خروج المغلوب من مرة واحدة.

ننتقل إلى كرة المضرب (التنس) والتي كانت اللعبة السادسة، وأقيمت في فئتي الرجال والنساء، وبنظام خروج المغلوب من مرة واحدة أيضاً، ثم لعبة كرة الطاولة (تنس الطاولة) في الفئتين نفسهما كذلك وبالنظام نفسه أي خروج المغلوب من مرة واحدة.

أما الرياضة الثامنة فهي البولينغ التي أقيمت كذلك في فئتي الرجال والنساء، ثم رياضة الماراثون للرجال والنساء، وسباق الدراجات الهوائية للفئتين أيضاً.

أما الألعاب الثلاثة الأخيرة، فهي السنوكر الذي اقتصرت على فئة الرجال، وسباق الحواجز (Spartan Race) للرجال فقط أيضاً، ثم الرياضات الإلكترونية في ثلاث فئات هي الرجال، والشباب الذكور، والصغار.

حجم قياسي

بلغ عدد المشاركات في مختلف الألعاب والمسابقات حجماً قياسياً، ما يؤشر إلى مدى الشعبية الكبيرة التي اكتسبتها هذه الفعالية، ومدى قدرتها على جمع المتنافسين وتأمين البيئة المناسبة لهم.

فقد كان الإقبال عالياً جداً فاق حجم كافة الدورات السابقة، حيث تجاوز عدد المشاركين في مختلف الألعاب الفردية والجماعية حاجز ثلاثة آلاف متنافس، وهو حجم مشاركة قريب من الأرقام التي تسجلها عدة مسابقات إقليمية وعالمية. ويضاف إلى هذا الرقم نحو 25 ألف شخص حضروا على مدى الأيام الثلاثة للمشاركة في المسابقات الفورية والخاصة بالأطفال، أو للمشاهدة والمتابعة والاستمتاع بالفعاليات والأنشطة المقامة.

وفي تفاصيل تلك الأرقام، فقد شهدت مسابقة كرة السلة مشاركة 84 لاعباً توزعوا على 12 فريقاً، في حين شهدت سداسيات كرة القدم مشاركة 320 لاعباً توزعوا على 40 فريقاً، يضاف إليهم 176 لاعباً في

مسابقة الكرة الطائرة كانوا من ضمن عداد 22 فريقاً تنافست على اللقب.

أما في كرة اليد، فقد بلغ عدد المشاركين 54 ضمتهم 9 فرق، في حين وصل عدد المشاركين في مسابقة البادل إلى 138 لاعباً في الفئات الثلاث، وبواقع 80 في فئة الرجال، و34 في فئة السيدات، و24 لفئة الناشئين.

وفيما يتعلق بالألعاب الفردية، فقد شهدت مسابقة ماراثون الركض أكبر حجم مشاركة، حيث وصل عدد المتنافسين فيها إلى 767 من مختلف الفئات، تلتها مسابقة الدراجات الهوائية التي ضمت 249 متنافساً في فئتي الرجال والسيدات، ثم مسابقة القفز على الحواجز بمشاركة 181 متنافساً، ومن بعدها البولينغ التي تنافس على لقبها 124 لاعباً ولاعبة.

بدورها تميزت الألعاب الالكترونية بإقبال جيد، حيث تنافس على لقب البالغين 94 متنافساً، في حين خاض 40 متنافساً معركة الفوز بميداليات فئة الشباب، ومثلهم فعل 36 متنافساً في فئة الصغار.

نختتم تعداد المشاركين بالحديث عن ثلاث ألعاب هي كرة المضرب (التنس) التي شارك فيها 57 متنافساً في فئتي الرجال والسيدات، وتنس الطاولة التي تسجل للفوز بلقبها 50 لاعباً ولاعبة، وأخيراً السنوكر التي شهدت مشاركة 39 لاعباً ولاعبة.

أنشطة ثقافية

إضافة إلى الأنشطة الرياضية، فإن فعالية يوم الأحمدي الرياضي شهدت كذلك أنشطة ثقافية ترفيهية، حيث أقيم هذا العام مسرحان يستضيفان هذه الأنشطة الفنية والثقافية، كما أقيمت قرية تراثية، فضلاً عن العديد من الأكشاك التي تواجدت فيها جهات وشركات لبيع منتجاتها.

منافسات تمهيدية

أقيمت المنافسات التمهيدية في عدد من الألعاب قبل أيام من موعد الفعالية نفسها، وذلك برعاية وحضور معالي محافظ الأحمدي الشيخ حمود جابر الأحمد الصباح، ومن بينها مباريات فئة ذوي الاحتياجات الخاصة.

فقد قام المحافظ، يرافقه مدير مجموعة العلاقات العامة والإعلام في الشركة محمد البصري، بجولة على قاعات النادي الكويتي الرياضي للمعاقين الذي استضاف المباريات في أربع ألعاب مختلفة هي كرة الطاولة،

وكرة السلة، والمبارزة، والرماية، وذلك في إطار الأدوار الإقصائية الأولى المؤهلة للنهائيات.

وجاء هذا الحضور في إطار إبداء الدعم والتشجيع لكافة المتنافسين، حيث أكد المحافظ الدعم التام لفئة ذوي الاحتياجات الخاصة، لاسيما أن اللاعبين أظهروا قدرات عالية، حيث شهدت المباريات تنافساً كبيراً وأداء رفيع المستوى.

ومن المنافسات الأخرى التمهيدية، استضاف مركز الاتحاد التابع للشركة مباريات الأدوار التمهيدية الأولى في لعبتي كرة المضرب والسنوكر، والتي شهدت منافسة كبيرة بين اللاعبين الطامحين للتأهل إلى النهائيات.

لجان متخصصة

كل عمل محترف ويتمتع بتنظيم جيد، تتوزع فيه المسؤوليات والمهام بطريقة منهجية ومحددة، وهذا كان حال فعالية يوم الأحمدي الرياضي، حيث إن خروجها بالشكل المناسب تطلب تشكيل اللجنة الرئيسية القيادية، إضافة إلى 10 لجان متخصصة سنستعرضها في الأسطر التالية.

اللجنة الرئيسية القيادية ترأسها مدير مجموعة العلاقات العامة والإعلام محمد

البـصري، وضمـت كلاً مـن رئيـس فريق عمل الإعـلام بـدور سـيد عمـر، ورئيـس فريـق عمـل العلاقـات العامـة يوسـف الكنـدري، ورئيـس فريـق عمـل معـارض النفـط والغـاز نـوره الصولـة، ورئيـس فريـق عمـل العلاقات المحليـة عبدالعزيـز حـماده.

أمـا بالنسـبة للجان العـشر المتخصصـة، فكانت كل مـن اللجنـة الرياضيـة، واللجنـة الإعلاميـة، واللجنـة التسـويقية، واللجنـة الأمنيـة، واللجنة التنسـيقية، ثـم لجنـة برنامـج الحفـل، ولجنـة برنامـج حفل المسرح الصغير، ولجنة الاسـتقبال، واللجنـة اللوجسـتية، وأخـيراً لجنـة الهدايا.

نتائج وفائزون

تضمنت قائمة الفائزين بالألعاب الرياضية في يوم الأحمدي الرياضي ما يلي:

في كرة القدم، فاز الفريق الذي يقوده ناصر السلطان بالمركز الأول وكأس البطولة، تلاه في المركز الثاني الفريق الذي يقوده محمد السيب، بينما في كرة اليد، أحرز الفريق الذي يقوده حسن بوعباس اللقب، بينما حل فريق حسن آل الرشيد ثانياً.

وفي الكرة الطائرة، حقق فريق طه صادق الفوز باللقب، بينما جاء فريق نياز سلام وصيفاً، بينما فاز الفريق الذي يقوده صقر حسن بلقب لعبة كرة السلة، تلاه فريق عبدالرحمن إيهاب في مركز الوصيف.

أما في مسابقة البادل للرجال، فقد فاز بالمركز الأول محمد عبدال، الذي تغلب في النهائي على طلال القحطاني، بينما جاء أيزاك رويز ثالثاً، في حين أحرزت مريم السراج لقب البادل لفئة السيدات، تلتها دلال الجزاف، ثم منيرة حماده ثالثة.

وفي مسابقة البادل للناشئين، حقق سيد المزيدي اللقب بفوزه على الحر عبدالله، بينما جاء هيثم الصفار ثالثاً.

وأظهرت نتائج كرة المضرب (التنس) فوز حسين الغريب باللقب، بفوزه في المباراة النهائية على عبدالله بوحمد، فيما جاء يعقوب العلي ثالثاً، بينما أحرز سالم الحسن لقب كرة الطاولة (تنس الطاولة) بفوزه على عبدالله الناشي.

من جهته حل أحمد الجمعة أولاً في مسابقة البولينغ، وذلك بعد تغلبه على آيات الفضلي، في حين أحرز يمني الحيمر المركز الأول في مسابقة الركض المفتوحة للرجال، متفوقاً على كل من فيليب لواتان كومين الذي حل ثانياً، ومحمد علي يحيى الذي جاء في المركز الثالث.

وفي مسابقة الركض للمحليين في فئة الرجال، أحرز ناصر العازمي وخالد الحربي وسعد العجمي المراكز الثلاثة الأولى على التوالي، بينما فازت هيا الرفاعي بلقب مسابقة الركض للسيدات، متقدمة على كل من نوره عادل صالح التي جاءت ثانية، وهيا التواجر التي حلت ثالثة في الترتيب.

وفي سباق الدراجات الهوائية، حقق عبدالهادي العجمي الفوز، متقدماً على أحمد المطيري في المركز الثاني، ومازن شطح في المركز الثالث، بينما تألق عمر الحجي في مسابقة السنوكر وفاز باللقب أمام عبدالرحمن المشعان الذي جاء ثانياً.

وفي سباق الحواجز للرجال، أحرز صالح عيسى الحمادي المركز الأول، تلاه أحمد المحميد في المرتبة الثانية، ثم يمني الحيمر الذي حل ثالثاً، بينما حققت فرح محرز لقب السباق نفسه في فئة السيدات، تلتها حنان متروك ثانية، ثم فاطمة تقي ثالثة.

أما في الألعاب الالكترونية لدى البالغين، فقد تفوق حسن سعد مزرعه وأحرز اللقب، تلاه أحمد محسن صبحي في المركز الثاني، ثم محمد محمود السيد في المركز الثالث، بينما أحرز مبارك العتيبي لقب المسابقة نفسها في فئة المراهقين، تلاه علي الشبر ثانياً، وناصر المطيري ثالثاً.

أما في المسابقة نفسها، أي الألعاب الالكترونية لدى الأطفال، فقد جاءت النتائج عمر العوضي أولاً، وأحمد العجمي ثانياً، تلاه نواف سيف بالمركز الثالث.

وفي المسابقات الخاصة بفئة ذوي الاحتياجات الخاصة، فقد أحرز الفريق الذي يقوده حمد العدواني لقب لعبة كرة السلة، بعد فوزه على الفريق الذي يقوده عبدالوهاب أبو شيبة.

وفي المبارزة للرجال، جاء سليمان التميمي أولاً، وسالم الصالح ثانياً، وفهد محمد ثالثاً، وعلي مهني كثالث مكرر، بينم أظهرت نتائج فئة السيدات فوز خلود المطيري بالمركز الأول أمام كل من عائشة مطر كثانية، وفاطمة الطراح كثالثة، وأوراد الصفار كثالثة مكرر.

وفي مسابقة الرماية بالبندقية، جاء عبدالرحمن كامل أولاً، وضويحي العجمي ثانياً، وريم العنزي ثالثاً، بينما جاءت المراكز الثلاثة الأولى في مسابقة الرماية بالمسدس لكل من سلمان الماجدي أولاً، والعنود صغير ثانياً، وعهد الرشيدي ثالثاً.

بدورها أحرزت شمايل الملا لقب مسابقة الرماية بالبندقية للمكفوفين، متفوقة على خالد العدواني، وعبدالرحمن الحمود، في حين فاز محمد بن جبل بلقب تنس الطاولة (جلوس) أمام كل من عوض الحربي وعهد الرشيدي.

وفيما يتعلق بتنس الطاولة (وقوف)، فقد فاز علي الصانع باللقب، بينما حل مشاري المنصور ثانياً، ومحمد الرشيدي ثالثاً، لنختتم بمسابقة كرة الطاولة للناشئين، والتي فاز حمد العتيبي بلقبها، بينما حلت فجر الخلف ثانية، ونورة الضبيب ثالثة.

الشركة وقعت مذكرات تفاهم لإنشائه مع خمس شركات عالمية رائدة

وادي الأحمدي للابتكار... ترسيخ لريادة نفط الكويت

تتمتع شركة نفط الكويت بقدرة استثنائية على تقديم المفاجآت الإيجابية التي تعزز من موقعها في صناعة النفط والغاز على كافة المستويات المحلية والإقليمية والعالمية على حد سواء.

فالشركة، ونتيجة ما تتميّز به من كفاءات وقدرات وخبرات ومعرفة اكتسبتها على مدى تسعة عقود من العمل، تنجح باستمرار في تقديم مبادرات ومشاريع تمتاز بالريادة وتكون سبّاقة في مختلف المجالات المرتبطة بعملها، مدفوعة بطموح لا حدود له، وبخبرة ومعرفة وكفاءات لا تقارن، فضلاً عن علاقات متينة مع أبرز الجهات، وبما يسمح لها بتحقيق كافة الآمال والتطلعات والرؤى والأفكار التي تختزنها.

وفي هذا السياق، بدأت الشركة مؤخراً تنفيذ الخطوات الأولى لمبادرة عالمية متقدمة، ستجعل من الشركة ومن مدينة الأحمدي مركزاً للإبداع، وستضعهما على خريطة الأبحاث العلمية في قطاع الطاقة العالمي، فهذه المبادرة التي تبدو مماثلة لوادي السيليكون في الولايات المتحدة، والمعروف بأنه معقل التكنولوجيا الحديثة والذكية على مستوى العالم، تتمثل في توقيع مذكرات التفاهم الخاصة بإنشاء وادي الأحمدي للابتكار، والذي يعتبر الأحدث في سلسلة المشاريع الكبرى التي تثبت ريادة شركة نفط الكويت في مجال الابتكار والإبداع.

في المقال التالي، تجدون كل التفاصيل عن هذا المشروع الضخم ذي المستوى العالمي، وعن حفل التوقيع الذي أعطى الإشارة لانطلاقه رسمياً.

خمس مذكرات

إذن وفي مبادرة متقدمة ورائدة بمجال الابتكار والتحول الرقمي، وقعت شركة نفط الكويت على مذكرات تفاهم مع خمس شركات عالمية لإنشاء "وادي الأحمدي للابتكار".

والشركات هي "بيكر هيوز" للطاقة، و"أس أل بي" لخدمات حقول النفط، و"ويذرفور" لخدمات النفط، و"هاليبرتون" لخدمات الطاقة، وكلها شركات أميركية، في حين أن الخامسة هي الشركة الوطنية الموحدة للطاقة (NESR)، وهي شركة أميركية أيضاً تنشط في منطقة الشرق الأوسط وشمال أفريقيا.

وتولى توقيع مذكرات التفاهم بالنيابة عن نفط الكويت، الرئيس التنفيذي أحمد جابر العيدان، وذلك بحضور عدد من نواب الرئيس التنفيذي ومديري المجموعات ورؤساء الفرق، وهي تنص على قيام كل شركة من الشركات الخمس بإنشاء مركز للأبحاث والتطوير ذي مستوى عالمي في هذا الموقع الجديد، يركز على مساعدة نفط الكويت في مواجهة التحديات الكامنة بقطاع الاستكشاف والإنتاج.

في المقابل، تولى التوقيع عن "بيكر هيوز" نائب الرئيس لخدمات وتجهيزات حقول النفط أميرينو غاتي، وعن "أس أل بي" العضو المنتدب لحقول النفط الشرقية كريم السيّد، إضافة إلى الرئيس التنفيذي في "هاليبرتون" عبر البحار جيف ميللر، ومدير فرع الكويت في "ويذرفورد" أشوتوش بانشال، ورئيس مجلس الإدارة والرئيس التنفيذي في الشركة الوطنية الموحدة للطاقة (NESR) شريف فوده.

وسيتم تجهيز هذه المراكز بمرافق متطورة وفرق من الخبراء، للعمل على مشاريع بحثية تطبيقية عالية التأثير توفر حلولاً عملية وقابلة للتطوير لقطاع النفط والغاز في الكويت.

وللعلم، فإن توقيع مذكرات التفاهم تم على مدى يومين، حيث أقيم في اليوم الأول حفل التوقيع مع كل من "هاليبرتون"، و"بيكر هيوز"، و"أس أل بي"، في حين تضمن اليوم الثاني التوقيع مع "ويذرفورد" و(NESR).

وحضر في يومي التوقيع عدد من كبار المسؤولين في الشركات الست، من بينهم خمسة نواب رئيس تنفيذي في نفط الكويت هم نائب الرئيس للتخطيط والابتكار محمد العبدالجليل، ونائب الرئيس للاستكشاف والحفر خالد الملا، ونائب الرئيس لشمال وغرب الكويت عيسى المراغي، ونائب الرئيس لجنوب وشرق الكويت فؤاد الشيخ، ونائب الرئيس للتجارية والخدمات المشتركة مساعد الرشيد، إضافة إلى عدد من مديري المجموعات ورؤساء الفرق.

أحد الأصول الوطنية

وعلى هامش التوقيع، أكد الرئيس التنفيذي للشركة أحمد جابر العيدان أن هذه المبادرة ليست مجرد مركز للابتكار، بل هي أحد الأصول الوطنية التي سيكون من شأنها دفع عجلة التقدم وتعزيز التعاون ورفع مستوى قطاع الطاقة في الكويت.

واعتبر العيدان أن وادي الأحمدي للابتكار خطوة جريئة نحو ترسيخ مكانة الكويت كقوة إقليمية في مجال الابتكار بقطاع الطاقة، معتبراً أنه من خلال العمل مع الشركاء العالميين المرموقين، فإن شركة نفط

الكويت تبني نظاماً بيئياً متكاملاً يسهم في تحقيق التميّز التكنولوجي، وتقديم حلول طاقة مستدامة، ودفع عجلة التقدم في قطاع النفط والغاز.

وأكد أن هذا المشروع يتماشى مع رؤية شركة نفط الكويت طويلة المدى، والتي تهدف إلى تعزيز الابتكار والبحث العلمي كركائز أساسية لتطوير القطاع، ونقل المعرفة وتطوير الكفاءات الوطنية لمواكبة التحولات العالمية، والاستثمار في التقنيات المتقدمة لضمان استدامة القطاع وتحقيق التميّز التشغيلي، لتواصل الشركة بذلك التزامها الراسخ تجاه مستقبل قطاع النفط والغاز، من خلال تبني أحدث الابتكارات، وترسيخ الاستدامة، وتحقيق الريادة العالمية.

واعتبر الرئيس التنفيذي أنه إلى جانب التطورات التكنولوجية، يعتبر وادي الأحمدي للابتكار نموذجاً متطوراً لإعادة تعريف التعاون في هذه الصناعة، حيث يقدم نموذجاً جديداً للشراكة بين نفط الكويت وأبرز مزودي خدمات النفط والطاقة في العالم، حيث إنه ومن خلال التعاون مع الشركاء الخمسة، تعمل الشركة على إنشاء منصة فريدة تدمج بين الخبرة والابتكار والتخطيط الاستراتيجي، بما يمكّنها من التصدي بفعالية وكفاءة للتحديات التشغيلية والتكنولوجية.

نقطة تحول

كما شدد العيدان على أن وادي الأحمدي للابتكار ليس مجرد مشروع، بل إنه نقطة تحول استراتيجية لصناعة النفط والغاز في الكويت، وهو تجسيد لالتزام شركة نفط الكويت بالابتكار والتعاون والتميّز.

ولفت إلى أنه ومن خلال جمع الخبرة التشغيلية لشركة نفط الكويت مع القدرات العالمية للشركاء المحترمين والمتمثلين بالشركات الخمس الرائدة، فإن هذه المبادرة تساهم في تأسيس منظومة قوية مكرسة لتجاوز تحديات الاستكشاف والتنقيب في الكويت من خلال البحث التطبيقي والحلول التكنولوجية المتقدمة.

وأضاف الرئيس التنفيذي أن هذه المبادرة ستعمل كمحفز للتحول، ما يتيح لشركة نفط الكويت تفعيل الموارد، وتعزيز الكفاءة، وتطوير حلول مبتكرة للتحديات المعقدة التي تواجهها.

ورأى أن هذه المبادرة ستكون منارة للتقدم، ورمزاً لالتزام الكويت بالبحث والتطوير

والنمو المستدام، معرباً عن امتنانه العميق للشركاء على التزامهم الثابت بهذه الرؤية، ومعتبراً أن خبراتهم وابتكاراتهم واهتمامهم ستشكل القوة المحركة وراء نجاح وادي الأحمدي للابتكار.

كما حث جميع الشركاء على العمل بشغف ومثابرة، لضمان أن تكون هذه المبادرة ليست مجرد فكرة على الورق، بل واقعاً مزدهراً يشكل مستقبل صناعة النفط والغاز.

وأوضح العيدان أنه من خلال التعاون سوياً، سيكون لدى الشركاء القوة لتحويل هذه الرؤية إلى واقع وتمهيد الطريق نحو مستقبل أقوى وأكثر ابتكاراً واستدامة لقطاع النفط والغاز في الكويت.

واختتم الرئيس التنفيذي لشركة نفط الكويت كلامه متوجهاً بالشكر لجميع المساهمين في هذا المشروع العالمي، ومعرباً عن أمله في أن انطلاق هذه الرحلة بعزيمة وابتكار.

مبادرة للمستقبل

يمثل إنشاء وادي الأحمدي للابتكار خطوة تاريخية نحو تشكيل مستقبل قطاع النفط والغاز في الكويت، حيث إن شركة نفط الكويت اتخذت بذلك خطوة مهمة لتعزيز شراكاتها الاستراتيجية، ودفع عجلة التقدم التكنولوجي في قطاع الطاقة الكويتي.

إذ أن وادي الأحمدي للابتكار بمثابة مبادرة رائدة تهدف إلى معالجة التحديات الحرجة التي يواجهها قطاع الاستكشاف والإنتاج في الكويت، وذلك من خلال الابتكار والبحث العلمي والتقنيات المتقدمة.

ويمثل المشروع تحولاً استراتيجياً في نهج التعاون بين شركة نفط الكويت وأبرز مزودي خدمات النفط العالمية، حيث يسهم في تطوير حلول تقنية تساهم في تعزيز كفاءة العمليات، وتحسين استغلال الموارد، ورفع مستوى ممارسات الطاقة المستدامة.

وكجزء من هذا المشروع، ستقوم كل واحدة من الشركات العالمية الخمس بإنشاء مراكز بحثية متطورة مخصصة لدراسة ومعالجة أهم التحديات التشغيلية التي تواجه شركة نفط الكويت، وستكون هذه المراكز مجهزة بأحدث التقنيات والفرق البحثية المتخصصة، الأمر الذي سيتيح تنفيذ مشاريع بحثية تطبيقية رفيعة المستوى.

رؤية الكويت

من المسلم به أن هذه المبادرة تتماشى مع رؤية الكويت الأوسع نطاقاً، والتي تهدف إلى تطوير القدرات الوطنية وتعزيز الكفاءات في قطاع النفط، فضلاً عن تحقيق النمو الاقتصادي المستدام من خلال الابتكار في قطاع الطاقة وترسيخ مكانة الكويت كمركز إقليمي رائد في التقنيات المتقدمة لقطاع النفط والغاز.

ومن خلال اختيارها الشركات الخمس، فإن شركة نفط الكويت تعرب بذلك عن تقديرها لشركائها الاستراتيجيين على التزامهم الراسخ بهذه الرؤية المشتركة. ومع وضع أسس قوية لهذه الشراكة، فإن جميع الأطراف عازمون على تحويل وادي الأحمدي للابتكار من رؤية إلى واقع ملموس، ليصبح نموذجاً عالمياً للتميّز والتطور والاستدامة في قطاع النفط والغاز. وبالتالي، فإن وادي الأحمدي للابتكار لن يرفع فقط من التميّز التشغيلي لشركة نفط الكويت، بل سيشكل أيضاً قوة دافعة لقدرات الكويت الوطنية، ما يعزز تطوير المهارات المتخصصة والخبرات في المجالات الحيوية.

كما أنه وعلاوة على التقدم التكنولوجي، فإن وادي الأحمدي للابتكار يمثل بداية عصر جديد من الشراكات الاستراتيجية، حيث سيسهم تعاون شركة نفط الكويت مع الشركات الرائدة في خدمات حقول النفط، بإنشاء مركز ابتكار يعمل على تعزيز قدرات المواهب، وتسريع نقل المعرفة، وتقوية مكانة الكويت على الساحة العالمية للطاقة.

التزام راسخ

كما يتماشى هذا المشروع مع رؤية شركة نفط الكويت طويلة المدى، والتي تهدف إلى تحقيق التالي:

تعزيز الابتكار والبحث العلمي كركائز أساسية لتطوير القطاع النفطي.

نقل المعرفة وتطوير الكفاءات الوطنية لمواكبة التحولات العالمية.

الاستثمار في التقنيات المتقدمة لضمان استدامة القطاع وتحقيق التميّز التشغيلي.

وبتحقيق هذه الأهداف، تواصل شركة نفط الكويت التزامها الراسخ تجاه مستقبل قطاع النفط والغاز، من خلال تبني أحدث الابتكارات، وترسيخ الاستدامة، وتحقيق الريادة العالمية في هذا القطاع.

أهمية استراتيجية

يتمتع مشروع وادي الأحمدي للابتكار بأهمية استراتيجية كبرى، سواء لشركة نفط الكويت، أو القطاع النفطي الكويتي، أو لدولة الكويت، إذ أنه يمثل تحولاً نحو تعاون أعمق مع الشركات الرائدة في خدمات حقول النفط.

كما أن وادي الأحمدي للابتكار يعزز من مكانة الكويت كرائد إقليمي في مجال البحث والتكنولوجيا المتعلقة بالطاقة، ويجمع بين الخبرة التي تتمتع بها شركة نفط الكويت، والقدرات العالمية للشركات الخمس المساهمة في المشروع، ما سيؤدي حتماً إلى إنشاء مراكز بحثية متطورة ذات مستوى عالمي.

وقد أصبح هذا المشروع ممكناً بفضل العلاقات المتينة مع الشركاء، وتفانيهم وخبراتهم ورؤيتهم المشتركة، وهو ما يجب أن يشجع كافة المعنيين على العمل بشغف ومثابرة لتحويل وادي الأحمدي للابتكار إلى واقع مزدهر.

أهمية وحضور

للدلالة على مدى أهمية المشروع، ليس فقط بالنسبة لشركة نفط الكويت، بل كذلك للشركات الخمس العالمية الشريكة فيه، فقد حرصت هذه الشركات على أن يحضر كبار المسؤولين فيها وبمختلف المجالات حفل التوقيع. في هذا السياق، تضمنت قائمة الحضور من الشركات الخمس المسؤولين التالية أسماؤهم ومناصبهم:

هاليبرتون:

- الرئيس التنفيذي عبر البحار - جيف ميللر.
- رئيس نصف الكرة الأرضية الشرقي - شانون سلوكوم.
- نائب الرئيس للشرق الأوسط وشمال أفريقيا - رامي ياسين.
- رئيس منطقة شمال الخليج - أسامة حليم.
- مدير تطوير الأعمال - سارة القطان.
- مدير الأصول لشمال الخليج - خالد بهبهاني.
- كبير محاسبين لشمال الخليج - عمرو خفاجي.
- مدير خطوط خدمات المنتجات لصب الإسمنت في الكويت - محمد الأتربي.
- مدير تطوير الأعمال لخدمات الحفر المتكاملة في شمال الخليج - جابر العيدان.
- مدير خطوط خدمات المنتجات للاختبارات وتحت سطح المياه في الكويت - محمد المتروك.

بيكر هيوز:

- نائب الرئيس لخدمات وتجهيزات حقول النفط - أميرينو غاتي.
- مدير منطقة شمال الخليج - تايا ألفرد.
- مدير فرع الكويت - عماد العجمي.
- المدير التنفيذي - خالد السعدون.
- مدير توفير الخدمات لشمال الخليج - راشد الدخيل.
- مدير توفير الخدمات لشمال الخليج - براك العنزي.
- مدير حسابات - محمد القناعي.
- كبير مديري مشاريع - عيسى عسكر.
- رئيس فريق التسويق والمبيعات - سارة الزيد.
- أخصائي تسويق - منيرة العدساني.

أس أل بي:

- العضو المنتدب للكويت وحقول النفط الشرقية - كريم السيد.
- نائب الرئيس للتسويق والاستراتيجيات في منطقة الشرق الأوسط وشمال أفريقيا - بين شاربيت.
- مدير مركز الأبحاث في الظهران - أوليفييه سيندت.
- المدير العام للقطاع الرقمي والتكامل - خالد الحرمي.
- مدير المبيعات - صلاح فايز.

ويذرفورد:

- مدير فرع الكويت - أشوتوش بانشال.
- نائب الرئيس لمنطقة الشرق الأوسط وشمال أفريقيا - بلجاسم مراد.
- مدير المبيعات لمنطقة الشرق الأوسط وشمال أفريقيا - أيمن محمد.
- مدير حساب الكويت - خليفة القناعي.

NESR:

- رئيس مجلس الإدارة والرئيس التنفيذي - شريف فوده.
- مدير فرع الكويت - أيمن الخباز.
- مدير المشاريع الخاصة - جوناثان بيك.
- كبير مهندسي مبيعات - دلال القيس.

نفط الكويت تستضيفه للسنة السابعة على التوالي ضمن إطار حملة «الكويت تزرع»

اليوم الرياضي والبيئي للسلك الدبلوماسي في الكويت

يقاس نجاح أي شركة في العالم بعدة معايير، من بينها مدى تطورها، والإنجازات التي تسجلها، وكفاءة عنصرها البشري، إضافة إلى قدرتها على جذب أفضل العمالة، وهي معايير تنطبق تماماً على شركة نفط الكويت التي تحقق الإنجاز تلو الآخر، وتتطور باستمرار، كما تضم في صفوفها أعلى مستوى من الكفاءات.

إلا أن هناك معياراً مهماً آخر للنجاح، يتمثل بما تقدمه الشركة لمجتمعها، والعلاقات التي تبنيها، والسمعة الجيدة التي تحظى بها، وفي هذا الإطار، تحقق شركة نفط الكويت نجاحات باهرة.

فالشركة ملتزمة بدعم المجتمع المحيط بها، عبر العديد من المشاريع والمبادرات الرائدة والمفيدة، كما تتمتع بعلاقات ممتازة مع مختلف الجهات والشركاء، ولديها سمعة أكثر من طيبة على مستوى العالم.

في هذا السياق، تبرز الفعالية السنوية التي تستضيفها الشركة وتستقبل فيها عدداً من سفراء وممثلي الدول الشقيقة والصديقة، وتنظم لهم اليوم الرياضي والبيئي، وذلك ضمن إطار حملة «الكويت تزرع» التي تقيمها الشركة بالتعاون مع الأمم المتحدة، وهي خير دليل على مستوى العلاقات المتميزة، وكذلك على المبادرات المجتمعية والبيئية المفيدة.

ومؤخراً، نظمت الشركة النسخة السابعة من هذه الفعالية، والتي تميزت بحضور رسمي ودبلوماسي رفيع، كما تضمنت العديد من الأنشطة، وهو ما سنستعرضه في المقال التالي.

العالم يزرع

صحيح أن الفعالية تندرج ضمن إطار حملة "الكويت تزرع"، إلا أنه وبوجود العديد من الدبلوماسيين، فضلاً عن الأمم المتحدة، فقد تحولت إلى «العالم يزرع»، في صورة تظهر مدى التضامن والتفاعل الواضحين من الجميع مع ما تقدمه الشركة من جهود لتقديم الأفضل للكويت، ولدعم أهداف التنمية المستدامة.

برعاية سعادة نائب وزير الخارجية الكويتي الشيخ جراح جابر الأحمد الصباح، وحضور ممثل راعي الحفل مساعد وزير الخارجية لشؤون آسيا سعادة السفير سميح حياة، نظمت شركة نفط الكويت، وبالتعاون مع كل من برنامج الأمم المتحدة للمستوطنات البشرية (موئل الأمم المتحدة)، وعمادة السلك الدبلوماسي، فعالية اليوم الرياضي والبيئي للسلك الدبلوماسي في دولة الكويت.

وتزامنت الفعالية مع احتفاء دولة الكويت بأعيادها الوطنية، وجاءت تأكيداً على التزام الحملة البيئية "الكويت تزرع"، في نسختها السابعة منذ انطلاقها عام 2019، بنشر الوعي البيئي وتعزيز الممارسات المستدامة لدى مختلف فئات المجتمع.

وشهدت الفعالية التي أقيمت في واحة الأحمدي التابعة لشركة نفط الكويت، تفاعلًا واسعاً من البعثات الدبلوماسية والمسؤولين والمتطوعين، حيث تضمنت أنشطة رياضية متنوعة، سبقتها حملة لزراعة الأشجار الفطرية المحلية.

وهدفت هذه الخطوة لمواجهة ظاهرة التصحر والتشجيع على زيادة المساحات الخضراء، دعماً لأهداف التنمية المستدامة التي تركز على حماية البيئة وتحسين جودة الحياة.

رياضة واستدامة

على هامش الفعالية، أوضحت رئيس بعثة موئل الأمم المتحدة في الكويت د. أميرة الحسن حجم النجاح الذي حققته الفعالية، لافتة إلى أنها جمعت بين الرياضة والاستدامة، وذلك احتفاءً بالأعياد الوطنية لدولة الكويت أعادها الله عليها باليمن والخير، حيث شارك الحضور في زراعة الأشجار الفطرية المحلية، بما يسهم في إثراء المساحات الخضراء والتصدي للتصحر.

وأضافت د. الحسن أن هذا النشاط يأتي ضمن التزام «الموئل» بدعم الجهود البيئية وتحقيق أهداف التنمية المستدامة، وذلك انسجاماً مع رؤية الأمم المتحدة لتفعيل دور المساحات العامة.

من جانبه أعرب سعادة سفير طاجيكستان لدى الكويت وعميد السلك الدبلوماسي زبيدالله زبيدوف عن اعتزازه بمشاركة المجتمع الدبلوماسي في هذه المبادرات

البيئية الوطنية، مشدداً على أهمية الشراكة بين البعثات الدبلوماسية والجهات المحلية.

وقال السفير زبيدوف في تصريح خاص إن هذا اليوم يشكل فرصة مميزة لتعزيز التعاون بين المجتمع الدبلوماسي والمؤسسات الوطنية في الكويت، والاحتفال معاً بالعيد الوطني وذكرى التحرير، معتبراً أن المشاركة الفاعلة في زراعة الأشجار دليل على التزام الجميع بحماية البيئة ومواجهة تحديات التغيّر المناخي.

أفضل الواحات

وكان لمدير مجموعة العلاقات العامة والإعلام في شركة نفط الكويت محمد البصري كلمة، أشاد فيها بالدور الريادي الذي تضطلع به الشركة في دعم الفعاليات البيئية، مؤكداً أن اختيار واحة الأحمدي لاستضافة هذا الحدث يعكس التزاماً حقيقياً بقضايا الاستدامة.

وأضاف البصري أن الشركة نجحت في إقامة فعالية بيئية ورياضية في واحدة من أجمل الواحات بالشركة، والتي تحتضن أكثر من 155 ألف نبتة وشجرة، ما يجعلها نموذجاً

واعداً لمشاريع إعادة التشجير في المناطق الصحراوية.

وأعرب البصري عن أمله في أن تسهم هذه الجهود برفع مستوى الوعي البيئي وتعزيز ثقافة التشجير لدى المجتمع.

أشجار فطرية

كما يتبين من عنوان الفعالية، فإن لديها جانبان، أولهما بيئي يهدف إلى تحقيق الاستدامة، والثاني رياضي ترفيهي بحت، يهدف إلى تعزيز العلاقات بين مختلف الجهات المشاركة.

ففي الجانب البيئي، وبما أن اليوم الدبلوماسي يتم تنظيمه في إطار حملة «الكويت تزرع» التي تهدف إلى تخضير الكويت، فقد اشتمل على زراعة شتلات عدد من الأشجار الفطرية، وحظي بتغطية إعلامية بارزة لضمان أقصى قدر من نشر الوعي بأهمية إنشاء مساحات خضراء للتكيّف مع المناخ.

وخلال الفعالية، أكد برنامج الأمم المتحدة للمستوطنات البشرية (الموئل) في الكويت ودول مجلس التعاون الخليجي، أن هذه الفعالية تتماشى مع تفويضه من قبل الجمعية العامة للأمم المتحدة لتعزيز المدن والبلدات المستدامة اجتماعياً وبيئياً، وهو ما بذل من أجله كل الجهود المتواصلة منذ سبع سنوات بالتعاون مع شركة نفط الكويت والسلك الدبلوماسي في البلاد.

وتعد زراعة الأشجار وأنشطة التشجير بشكل عام خطوة أساسية نحو تحقيق الحياد الكربوني وتعزيز الصحة العامة في المناطق الحضرية، وزيادة قدرة المدن على الصمود في مواجهة آثار تغيّر المناخ، لاسيما أن تخضير المساحات العامة المفتوحة يساهم في حماية المدن من العواصف الغبارية والتصحر وتعدي الرمال.

7 سنوات من النجاح

تعتبر حملة «الكويت تزرع» واحدة من أبرز المبادرات الوطنية المعنية بزيادة الرقعة الخضراء وحماية البيئة، وقد حظيت نسختها السابعة هذا العام بإشادة واسعة من القطاعات الحكومية والخاصة والدبلوماسية المشاركة، ما يعكس تصاعد الاهتمام بالقضايا البيئية والاجتماعية في البلاد. ومن المتوقع أن تتواصل هذه الجهود خلال الأعوام المقبلة لتحقيق رؤية وطنية شاملة للاستدامة ومواجهة التغيّر المناخي.

وتم إطلاق الحملة المذكورة في شهر أكتوبر من عام 2019، وأحد أبرز أهدافها تخضير الكويت، فيما تعد شركة نفط الكويت شريكاً أساسياً وفاعلاً فيها.

يذكر أن النسخة السادسة من هذه الفعالية أقيمت العام الماضي في محمية العبدلية، وشارك فيها وفد من برنامج الأمم المتحدة للمستوطنات البشرية، وبعض الدبلوماسيين المعتمدين في الكويت، من بينهم رئيس بعثة الأمم المتحدة لمفوضية اللاجئين سامر حدادين، وسعادة سفير جمهورية غايانا التعاونية شمير آلي، وسعادة قنصل اليمن عمار مخلافي، إضافة إلى حمد المزين من دائرة شؤون المنظمات الدولية بوزارة الخارجية الكويتية، وأعضاء في منظمات بيئية غير حكومية.

واشتملت الزيارة في حينها على جولة تعريفية بالمحمية التابعة للشركة، وإقامة ندوة توعوية حول أهمية الاستدامة وأدواتها، إضافة إلى زرع العديد من النباتات والأشجار.

ومن المهم في هذا السياق أن نذكر أن سفارة طاجيكستان لدى الكويت جلبت في السنوات السابقة شتلات أشجار الزينة والفاكهة من بلادها، وتم زراعتها في المحميات التابعة لشركة نفط الكويت، وقد نمت تلك الشتلات إلى أشجار كبيرة، وهي تواصل ازدهارها على أرض الكويت، لتشكل بذلك رمزاً للأخوة والصداقة بين البلدين، وبما يعكس الرؤية المشتركة لديهما فيما يتعلق بقضايا المناخ والبيئة.

أنشطة متعددة

وشهدت الفعالية تفاعلاً واسعاً من البعثات الدبلوماسية والمسؤولين والمتطوعين، حيث تضمنت أنشطة رياضية متنوعة بعد انتهاء حملة لزراعة الأشجار الفطرية المحلية، وهدفت إلى تعزيز الصحة.

فقد تضمن اليوم أنشطة رياضية مثل كرة السلة، وكرة القدم، والكرة الطائرة، والشطرنج السريع، الأمر الذي ساهم في تعزيز روح الصداقة بين البعثات الدبلوماسية، مع التأكيد على أهمية الاستدامة والرفاهية.

إن النجاح الدائم لفعاليات حملة «الكويت تزرع» يسلط الضوء على الالتزام الجماعي لكل من شركة نفط الكويت، والبعثات الدبلوماسية في البلاد، وبرنامج الأمم المتحدة للمستوطنات البشرية، نحو خلق كويت أكثر خضرة واستدامة.

وقد ساهم كافة المشاركين وأصحاب المصلحة في جعل هذا الحدث خطوة أساسية في مسيرة مكافحة تغيّر المناخ وتعزيز المرونة البيئية، حيث أعرب الجميع في ختامها عن امتنانهم للاستضافة من جانب الشركة، وتطلعهم للمشاركة في النسخة الثامنة من الفعالية خلال العام القادم.

حملة مماثلة

تأتي حملة «الكويت تزرع» مرادفة لحملة مماثلة هي المبادرة الوطنية لدعم برامج مكافحة التصحر، والتي تنفذها شركة نفط الكويت بالتعاون مع فريق سور الكويت الأخضر التطوعي، في إطار السعي لتعزيز جهود تحقيق أهداف التنمية المستدامة للأمم المتحدة، وبشكل خاص الهدف الحادي عشر المعني بمكافحة التصحر.

وفي إطار المبادرة المذكورة والهادفة كذلك لزراعة وتشجير عدة مناطق بمختلف أنحاء الكويت، وتقام تحت شعار «نسعى لبيئة أفضل»، نظمت الشركة عدة فعاليات لزراعة الأشجار والنباتات، وهي تتعاون فيها أيضاً مع برنامج الأمم المتحدة للمستوطنات البشرية (الموئل) في دول مجلس التعاون.

وتأتي كل هذه الجهود كجزء من التزام الشركة بمسؤوليتها الاجتماعية، كما أنها تعتبر مكمّلة لجهودها في خفض انبعاثات ثاني أكسيد الكربون، وتتسق مع سعي الشركة والكويت لتحقيق أهداف التنمية المستدامة التي حددتها الأمم المتحدة.

وتتوافق هذه المساعي كذلك مع ما تضمنته رؤية «كويت جديدة 2035»، ومع ما ورد في مسودة دولة الكويت المقدمة أمام اتفاقية تغيّر المناخ التي تم توقيعها في العاصمة الفرنسية باريس عام 2015.

نفط الكويت بدأت بتطبيقها منذ أربع سنوات بالتعاون مع شركة «ويذرفورد» العالمية

تقنية الحفر عبر التحكم بالضغط... ثورة في كفاءة وسلامة الحفر

السلامة والكفاءة من المجالات التي تتمتع بأهمية قصوى لدى شركة نفط الكويت بكافة قطاعاتها وإدارتها، حيث إنها تهدف إلى ضمان هذين المجالين، سواء بالنسبة للعاملين فيها، أو فيما يتعلق بالمرافق والمنشآت والأدوات وغير ذلك.

هذه الأهمية تحولت إلى أولوية في شركة نفط الكويت، لأن الشركة لا تقبل أي مقايضة بينهما، وتحرص على ضمان سير عملياتها بسلامة وكفاءة مكتملتين، وتعتمد عليهما في كافة ممارساتها.

فشركة نفط الكويت لا تقبل أي شيء سوى الكمال في هذين الجانبين، وهذا الأمر يعتبر أحد أسرار النجاحات والإنجازات التي تحققها، ذلك أنها تتبع ثقافة ومبادئ راسخة في موضوع الحرص التام والكامل على الالتزام بالمعايير العالمية التي تجعلها شركة رائدة في مجالها.

نتحدث عن جانبي السلامة والكفاءة لأن المقال الذي نحن في صدده يجمع بينهما، حيث سنتعرّف من خلاله على تقنية حفر مبتكرة أدخلتها الشركة في عملياتها منذ بضع سنوات، وبدأت تحقق من خلالها نتائج باهرة.

للاطلاع على التفاصيل، تحدثنا مع رئيس فريق عمل الخدمات الفنية للحفر وإصلاح الآبار (3) زهراء مقدّس، والتي قدمت لنا الصورة الكاملة عن هذه التقنية التي تعتبر ثورة إيجابية في مجال الحفر.

قدرات مبتكرة

في البداية، من المهم التعرّف على التقنية، حيث تجدر الإشارة في هذا السياق إلى أن شركة نفط الكويت، وبالتعاون مع شركة «ويذرفورد» العالمية لخدمات النفط، نجحت بالاستفادة من تقنية الحفر عبر التحكم بالضغط، أو بتعبير آخر إدارة الضغط لمعالجة التحديات الفريدة للحفر، ولاسيما في التكوينات الجوراسية بالحقول. وهذا الإنجاز يعكس المساهمات المؤثرة لمجموعة المساندة الفنية في شركة نفط الكويت، وبشكل خاص فريق عمل الخدمات الفنية للحفر وإصلاح الآبار (3)، حيث تم عرض ومناقشة هذه التقنية في ورشة عمل (HAZID) و(HAZOP) التي عقدها الفريق مؤخراً.

وللتوضيح، فإن العبارتين الواردتين أعلاه تعنيان دراسات تحديد المخاطر (HAZID)، ودراسات قابلية تشغيل المخاطر (HAZOP)، وهما من أدوات تحديد المخاطر المستخدمة بشكل شائع في مختلف الصناعات، وهي أدوات تمنحها شركة نفط الكويت اهتماماً خاصاً، إذ أنها تؤثر بشكل كبير على كفاءة مختلف مراحل العمليات النفطية، وكذلك على سلامة المرافق والمنشآت والعاملين على السواء.

تقنية ثورية

هنا نصل إلى بيت القصيد، والمتمثل بتقنية الحفر عبر التحكم بالضغط (Managed Pressure Drilling - MPD)، وهي تقنية تستخدم نظام حلقة مغلقة تتميز بأجهزة التحكم الدوارة (RCDs) والخانقات الآلية وأدوات المراقبة في الوقت الفعلي، والتي تساعد في الإدارة الصحيحة والفعالة لحالات الضغط في البئر وبدقة متناهية.

وقد اتضح منذ بدء التطبيق، أن هذه التكنولوجيا نجحت في أن توفر لشركة نفط الكويت مزايا بالغة الأهمية، من أبرزها ثلاث هي التالية:

تعزيز السلامة: وذلك من خلال الكشف المبكر عن التحركات والخسائر في السوائل، الأمر الذي يقلل من المخاطر المرتبطة بمراقبة الآبار.

ضمان الكفاءة التشغيلية: حيث تساهم في ضمان خفض كبير بالوقت غير المنتج (NPT)، وكذلك خفض الخسائر في السوائل.

توفير التكاليف: وهو ما يتحقق عن طريق ما تؤدي إليه التقنية من تحسين بالأداء في بيئات الحفر الصعبة.

• رئيس فريق عمل الخدمات الفنية للحفر وإصلاح الآبار (3) زهراء مقدّس

معالجة التحديات

في الحقيقة أن معالجة التحديات التي تواجه التكوينات الجوراسية في الكويت، والتي تتميز بظروف الضغط العالي ودرجات الحرارة العالية ونوافذ الضغط الضيقة، تشكل محوراً رئيسياً وسبباً لتطبيق الحفر عبر التحكم بالضغط الذي يساعد في التغلب على تلك التحديات.

فقد جاء استخدام تقنية الحفر عبر التحكم بالضغط مفيداً للغاية في التخفيف من الفقدان الشديد لسوائل الحفر والضغوط غير المتسقة في التكوينات الضحلة، وضمان العمليات دون انقطاع، وتحسين جودة الآبار. وقد ساهمت هذه التقنية في تعزيز الأداء بشكل كبير بمجال الحفر الجوراسي، حيث

عالجت التحديات المعقدة مثل تدرجات ضغط المسام الضيقة، والكسور، والخسائر الشديدة للسوائل، حيث أظهرت العمليات الأخيرة بالفعل مدى قدرة الحفر عبر التحكم بالضغط على تقليل مشاكل الحفر وبالتالي خفض الوقت غير المنتج، وبالتالي تحسين الكفاءة، وتحقيق وفورات ملحوظة في التكاليف.

تركيز على النمو

إضافة إلى ذلك، فإن مقاييس أداء الحفر عبر التحكم بالضغط تسلط الضوء على النمو الكبير والنجاح التشغيلي الذي تحقق منذ بدء استخدام هذه التقنية في عام 2021، حيث ارتفع عدد الآبار التي تستخدم هذه التقنية من 6 آبار في عام 2021 إلى 54 بئراً بحلول عام 2025، ما يعكس الاعتماد المتزايد عليها.

وفي هذا السياق، تتصدر منطقة العمليات في شمال الكويت استخدام هذه التقنية، وذلك بنسبة 73 بالمئة من عدد الآبار المذكورة، تليها منطقة غرب الكويت بنسبة 24 بالمئة، ثم منطقة جنوب شرق الكويت بنسبة 3 بالمئة.

كما أن استخدام هذه التقنية يشهد نمواً مطرداً، حيث تتضمن الخطة طلب معدات إضافية خاصة بهذه التقنية لتصل إلى إجمالي 10 وحدات في العام الحالي 2025، مع العلم أنه تم تطبيقها حتى الآن وبفعالية في عدة آبار ذات أعماق ودرجات ميلان مختلفة وبإجمالي عمق يبلغ 162.830 قدماً، الأمر الذي يؤكد على الدور الحيوي الذي تقوم به في تحسين كفاءة الحفر وتعزيز إدارة المكامن.

نجاحات محددة

وللدلالة على النجاحات التي حققتها هذه التقنية، تبرز بعض الأمثلة، حيث قامت بدور فعال في حفر أطول بئر مائل (أفقي) في الطبقة الجيولوجية «مكحول»، وتحديداً في البئر (MN-0377)، وذلك ضمن نافذة ضغط ضيقة تبلغ 0.2 رطل لكل غالون، كما ساهمت في خفض المخاطر مثل عدم استقرار البئر وخسائر السوائل.

وقد أدى هذا الإنجاز إلى عدم حصول أي توقف أثناء الحفر، مع معدل حفر ممتاز بلغ 97 قدماً في اليوم، وهو رقم تجاوز بشكل كبير أفضل أداء تم تحقيقه سابقاً في بئر مماثلة، وقد أدت هذه الكفاءة التشغيلية إلى توفير في التكاليف بلغ 288 ألف دينار كويتي.

وعلى نحو مماثل، أظهرت البئر (UG-0077_ST) في حقل أم قدير قدرة التقنية على إدارة التكوينات المعقدة، الأمر الذي سمح بالمزج الناجح بين طبقات رادوما ومارات الوسطى، حيث إنه ومن خلال التحكم الدقيق في الضغط والتخفيف من خسائر السوائل، ضمنت التقنية عدم وجود أي تأخير في عمليات الحفر، ما أدى إلى توفير 12 يوماً من الحفر مقارنة بالبئر المماثلة الأولى، و30 يوماً مقارنة بالبئر المماثلة الثانية، وبالتالي توفير في التكاليف يصل إلى 192 ألف دينار كويتي.

ورشة عمل

يقوم فريق عمل الخدمات الفنية للحفر وإصلاح الآبار (3) بجهود متواصلة لتعزيز هذه التقنية والتوسع في استخدامها، وذلك تعميماً للفائدة وفي إطار نقل المعرفة ومشاركة التجارب مع بقية الإدارات المعنية. ومن بين تلك الجهود، ورشة عمل أقامها

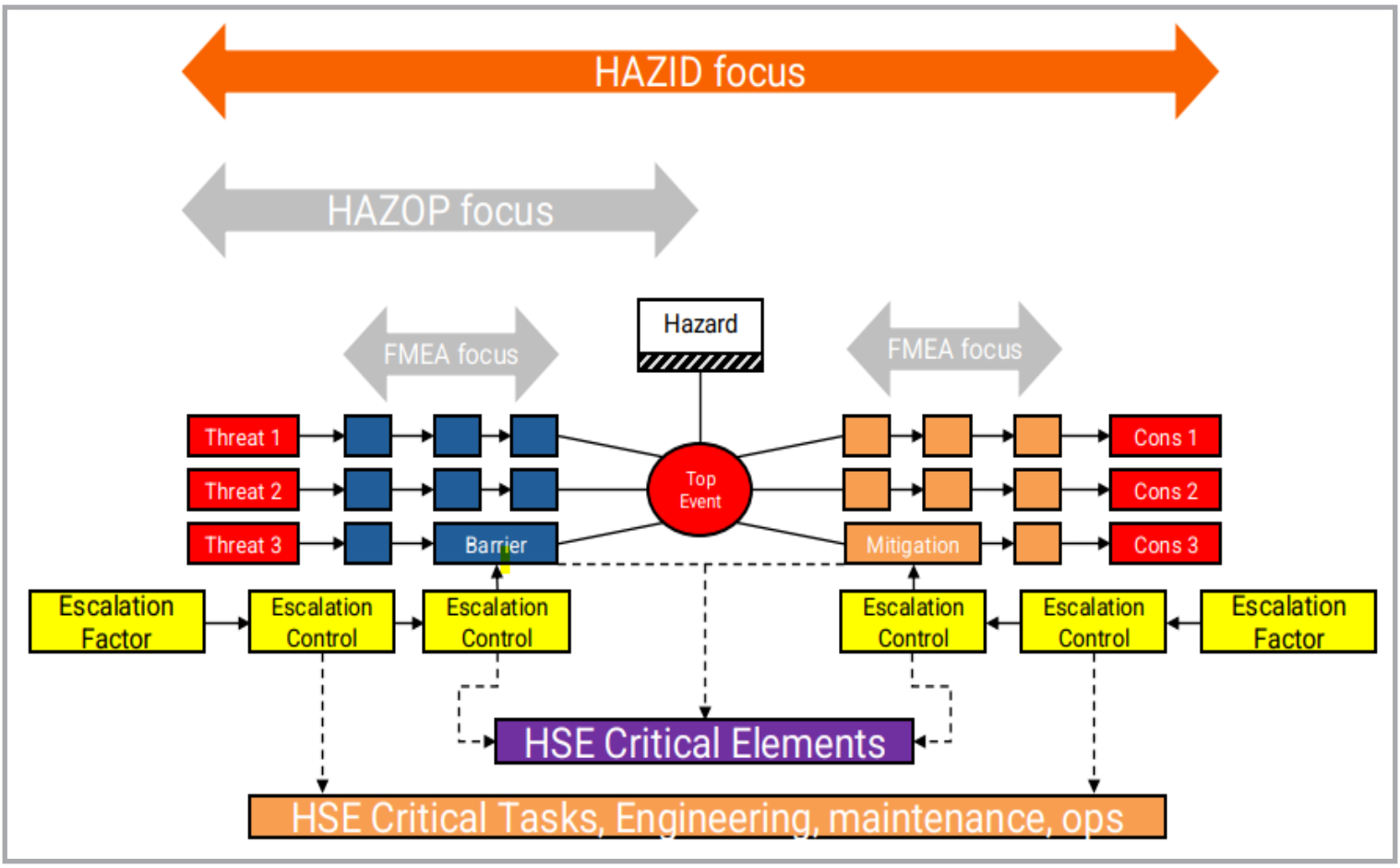

الفريق في شهر ديسمبر من عام 2024 بالتعاون مع شركة «ويذرفورد»، تمحورت حول مناقشة هذه التقنية.

وإلى جانب رئيس الفريق زهراء مقدّس، حضر الورشة عدد من المهندسين من الإدارات المعنية بعمليات الحفر وهندسة الحفر، فضلاً عن ممثلين عن «ويذرفورد»، وتم خلالها مناقشة أهم المخاطر التشغيلية في تقنية الحفر عبر التحكم بالضغط، حيث تم تحليلها والتعرّف على كيفية التقليل منها والسيطرة عليها.

كما تم خلال الورشة تحديد الاستراتيجيات الفعالة وبروتوكولات الأمن والسلامة، فضلاً عن نقاط الفشل المحتملة والإجراءات الوقائية، وذلك للاستفادة من تقنية الحفر عبر التحكم بالضغط لتعزيز سلامة الآبار والتحكم فيها.

وأكدت الورشة على التوافق مع أهداف أصحاب المصلحة والالتزام بأفضل الممارسات لتقييم المخاطر، ومن بينها ضمان الامتثال للمعايير في الحفاظ على سلامة التشغيل، وتعزيز المشاركة النشطة من جميع أصحاب المصلحة المعنيين، بما في ذلك المهندسين، وفرق الصحة والسلامة والبيئة، والموظفين التشغيليين، وكل ذلك لتعزيز بيئة تعاونية.

كما أكدت الورشة على تعزيز التكامل في النظام، وتحسين التواصل، ورفع مستويات تقييم المخاطر، حيث قدمت إطاراً منظماً لذلك الأمر، يتكون من ثلاث طبقات لتحديد وتخفيف المخاطر المحتملة المرتبطة بالعمليات.

معايير فنية

كما وضع الفريق، وبالتعاون مع مجموعة هندسة الحفر، حزمة من المعايير الفنية الهادفة إلى تحديد استخدام خدمات الحفر عبر التحكم بالضغط (MPD).

ويضمن هذا الإطار اتخاذ جميع القرارات بناءً على المعايير المذكورة، والتي تشمل العوامل الرئيسية، ومن بينها كمية اختلاف ضغط المسام في مقطع البئر، وشدة انحراف البئر، وطول مقطع البئر، وتعقيد البئر، فضلاً عن تحديات الحفر.

وبتطبيق هذه المعايير، تحقق النجاح في تحسين تخصيص الموارد ونشر الخدمات فقط عند الضرورة، وكذلك تحسين أداء الحفر الإجمالي.

وبالإضافة إلى ذلك، وبالتعاون مع مجموعة هندسة الحفر، تم الانتهاء من إعداد دليل العمليات المشترك لتقنية الحفر عبر التحكم بالضغط، والذي يمثل خطوة مهمة للغاية نحو توحيد الإجراءات التشغيلية وتحسين كفاءة العمليات.

العالم يحتفل باليوم العالمي
في 21 أبريل من كل عام

الإبداع والابتكار... تاريخ ومستقبل النمو البشري

من الشائع للغاية أننا نعيش عصر الإبداع والابتكار، وهذا اعتقاد صحيح ولعدة أسباب، أبرزها التطور التكنولوجي المتسارع الذي بات يأخذ حيزاً كبيراً من حياتنا، والاختراعات التي تصلنا أخبارها بشكل شبه يومي، حتى بات العالم بمثابة مختبر متنقل يسكنه علماء متفوقون.

لكن من يقول إن الإبداع والابتكار أمران جديدان يكون مخطئاً دون أدنى شك، إذ أنه في خلق الله للكون إبداع وابتكار، وبالتالي فإن هاتين الصفتين تعودان إلى بدء الحياة، أي منذ ملايين لا بل مليارات السنين، وقد نجحا في إضفاء طابعهما على كل العصور والأزمنة وليس فقط عصرنا الحالي.

وقد بات الحديث عن هذين المجالين أكثر شيوعاً في وقتا الحالي، ربما لأنهما ترسخا مع اعتماد الشركات بشكل أكبر عليهما، ومن بينها شركة نفط الكويت التي تمنح الابتكار في عملياتها وأنشطتها أولوية قصوى، لاسيما في مجالي التحول الرقمي والتحول في الطاقة.

ولأن الأهمية تتزايد في هذين المجالين، لاسيما أنهما باتا على ارتباط وثيق بالتنمية المستدامة، فإننا نستغل شهر أبريل الذي يقع فيه اليوم العالمي للإبداع والابتكار، لنلقي الضوء بشكل أكبر عليهما من منظور علمي واحترافي، لذا ندعوكم للانضمام إلينا في رحلة مبدعة ومبتكرة.

تعريف واختلاف

بما أنهما متلازمتان منذ البداية، قد يظن البعض أن عبارتي الإبداع والابتكار لديهما المعنى نفسه، إلا أن هذا غير دقيق تماماً، إذ أنهما يختلفان بشكل ملحوظ رغم أنهما يتكاملان في النهاية.

فالإبداع هو قدرة الشخص على استخدام المهارات العقلية لإيجاد أفكار جديدة تكون خارجة عن المألوف، أي خلق وإيجاد أفكار جديدة ومبتكرة، كما أنه لا يمثل سلوكاً وراثياً، إنما هو عبارة عن سلوك قابل للتعلّم والتطوير لدى الأفراد، ويشكل مهارة في إيجاد الأفكار والحلول للمشكلات، على أن تكون أفكاراً نادرة وفريدة من نوعها.

أما الابتكار، فهو قدرة الفرد على إيجاد أفكار أو أساليب أو مفاهيم جديدة، وتنفيذها بأسلوب جديد غير مألوف لدى الأفراد الآخرين، على أن تتناسب مع موقف معين، كما تعبّر عن قدرة الفرد على استخدام الأفكار والمعلومات والأدوات المتاحة لديه، وذلك بطريقة مستحدثة وفريدة.

فوارق ومقارنات

وبالتالي فإن هناك فرقاً بين الإبداع والابتكار، رغم أنهما وجهان لعملة واحدة، فالإبداع يتمثل بالقدرة على إيجاد فكرة غير عادية، في حين أن الابتكار يتمثل بالقدرة على تنفيذ الأفكار بأسلوب مستحدث وغير عادي.

والإبداع ينتج عن المخيلة، بينما يتحقق الابتكار من خلال العمليات الإنتاجية.

وفي حين أنه من الصعب قياس نسبة نجاح الإبداع، فإنه من الممكن قياس درجة الابتكار ونسبة نجاحه، ذلك لأنه يتعلق بالإنتاج.

الإبداع هو ولادة لأفكار جديدة، بينما الابتكار هو إيجاد شيء على أرض الواقع يكون جديداً وفريداً مثل السلع في السوق أو الخدمات.

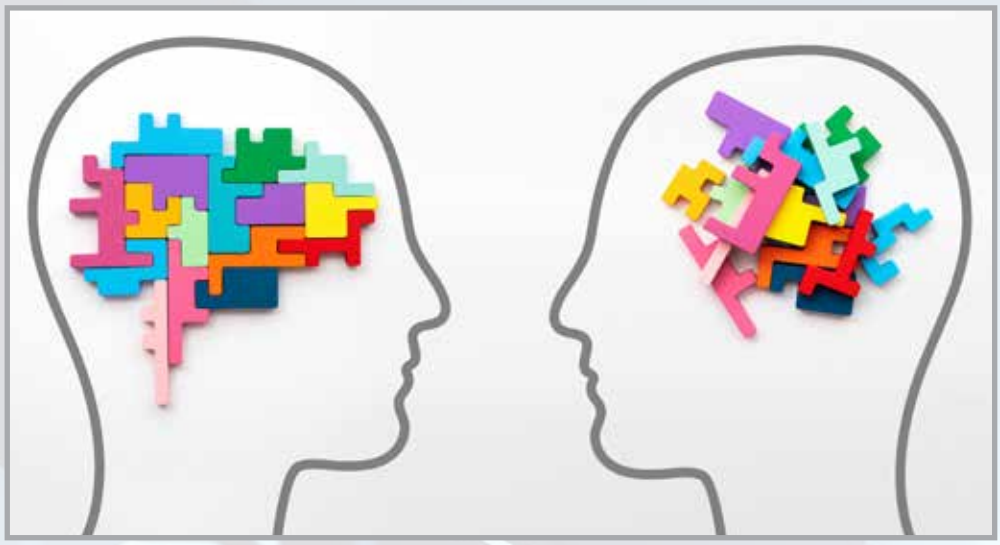

إضافة إلى ذلك، فإن عملية الإبداع لا تحتاج إلى تكاليف مالية، في حين أن الابتكار، ولأنه يتمثل بعمليات التنفيذ، فمن الطبيعي أن يؤدي إلى تكاليف مالية.

وفي الإبداع، لا يخشى المرء من الوقوع في المخاطر، بينما في الابتكار هناك احتمال للوقوع في المخاطر، كفشل تنفيذ الفكرة الإبداعية على سبيل المثال.

باختصار، الإبداع هو تكوين الفكرة وصياغتها، بينما الابتكار هو كيفية تنفيذها على أرض الواقع.

عناصر وأنواع

تتكون عملية الإبداع من عدة عناصر، أبرزها المرونة، حيث تتصف المعلومات بسهولة استدعائها وتنظيمها وإعادة بنائها، والقدرة على رؤية المسائل من عدة جوانب.

العنصر الثاني هو الطلاقة التي تعبّر عن غزارة الإنتاج، وتساهم في توليد وحدات من المعلومات، في حين أن الثالث هو الأصالة، أي أن الأفكار التي تقوم الشخصية المبدعة باستنباطها تتميز بالتفرّد، بالإضافة إلى أن المبدعين يوصفون بالانفتاح انفعالياً وعقلياً.

أما فيما يتعلق بالأنواع، فإن الباحثين كانوا مبدعين بدوره في هذا الإطار، حيث استفاضوا في تعداد الأنواع، ومن بينها الإبداع الفني الذي يقدم الجماليات في مختلف المجالات، والإبداع الإنتاجي الذي يتعلق بتطوير المنتجات أو السلع أو الخدمات، بحسب النشاط الأساسي لأي مؤسسة أو شركة.

كما أن هناك الإبداع الإداري الذي يكون على مستوى الهيكل التنظيمي والإداري في المؤسسة، ثم الإبداع التعبيري الذي لا يهتم بأصالة وكفاءة الفكرة، بل بكيفية عرضها وتقديمها، والإبداع الاختراعي بالاهتمام بخلق وإيجاد أفكار وأساليب جديدة.

وهناك أيضاً نوعان آخران هما الإبداع الابتكاري الذي يهتم باستمرارية إيجاد وتطوير الأفكار الإبداعية في المؤسسة، والإبداع الانبثاقي وهو حالة نادرة من الإبداع يقوم على إيجاد أفكار جديدة ليس لها مثيل.

خصائص شخصية

يتميز الشخص الذي يمتلك القدرة على الابتكار بصفات وخصائص تميّزه عن

غيره، ومن أهم تلك الخصائص، قدرته على استخدام أسلوب الوعي واللاوعي في تحديد أهدافه، وامتلاك القدرة المثالية وغير المألوفة على حل المشكلات مقارنة بالآخرين.

كما يتميز الشخص المبتكر بوعيه بجوانب المشكلات التي يمر بها، وامتلاكه القدرة على استخدام المصطلحات والتعبير بطلاقة، وكذلك القدرة على إقناع الأشخاص بحل المشكلة بشكل مبسط.

ويتّصف الشخص المبتكر أيضاً بليونة الأفكار، والتي تعتبر من أهم مزايا المبتكر، كما يتميز بقوة الذاكرة.

عند الأطفال

بما أن الابتكار صفة تظهر على الأشخاص منذ صغرهم، فإن هذه الصفة تمر بأربعة مستويات للعملية الابتكارية، أولها حب الاستطلاع والفضول، حيث تتمثل طبيعة الطفل بطرحه للأسئلة بكثرة، وخصوصاً السؤال عن الأشياء (ما هذا؟)، وهذه الأسئلة هي عبارة عن عملية البحث والتعلم والفهم لدى الأطفال، والتي تقودهم إلى طريق الابتكار.

المستوى الثاني هو الاكتشاف الذي يتمثل في أسئلة الطفل المختلفة عن الأشياء، (ما هذه؟ ماذا تفعل؟ كيف تعمل؟)، كما يتميز الأطفال بقدرتهم على المراقبة والملاحظة، ومن هنا يظهر حبهم للاكتشاف، حيث إنهم يستخدمون كافة حواسهم في الاكتشاف والفحص.

اللعب هو المستوى الثالث، ويتمثل بقدرة الطفل على إيجاد أساليب متنوعة لممارسة ألعاب أو استخدام أدوات بسيطة بأسلوب عفوي، في حين أن الابتكار يشكل المستوى الرابع والأخير، وهو محصلة لنتائج المراحل الثلاث السابقة، ففي المستويات السابقة يتعلم الطفل أن يستخدم حواسه، كما يتعلم التفكير وإيجاد الأفكار، والبحث واستكشاف إجابات عن الأسئلة التي تدور في مخيلته، ليصل في النهاية إلى الابتكار والقدرة على استحداث الأفكار الجديدة الخارجة عن المألوف، والتدرب على حل المشكلات، وجميعها من عناصر الابتكار.

إدارة الإبداع والابتكار

من أهم الطرق التي يُنصح باتباعها لإدارة الإبداع والابتكار، تحفيز العاملين الذين يستخدمون طرقهم الخاصة والإبداعية في العمل، وفسح المجال أمامهم ومنحهم الإمكانات لإيجاد أفكار إبداعية جديدة. كما يجب تخصيص الوقت للقاء مع العاملين ومناقشة أفكارهم الجديدة بشكل جماعي، والسعي لاكتشاف العاملين الذين يمتلكون القدرة على الابتكار، فضلاً عن اكتشاف المعوقات التي تواجههم في إيجاد الأفكار الإبداعية وتنفيذها، ومحاولة التخلص من هذه المعوقات أو التقليل منها.

ومن حسن الإدارة في هذا المجال، تعزيز العاملين لإيجاد الأفكار الجديدة، من خلال معالجة المشكلات التي تقع في المؤسسة بهدف تجنب تبعاتها، إضافة إلى تحفيز العاملين الذين يقدمون الإنجازات في المؤسسة، ومكافأتهم وتكليفهم بمهام جديدة، والاهتمام بزيادة الإدارة الإبداعية في المؤسسة لتحفيز العاملين على زيادة الإبداع والابتكار في عملهم، ومن ثم تشجيعهم على تنفيذ الأفكار الإبداعية، أكثر من الكلام عن تلك الأفكار.

سياسات الإبداع

لأن الابداع والابتكار باتا من الضرورات للتطور والنمو، فقد أصبح لهما تأثير مهم في الاقتصاد العالمي، حيث يمثلان نسبة 3.1 بالمئة من الناتج المحلي الإجمالي العالمي، و6.2 بالمئة من إجمالي العمالة حول العالم. وقد تضاعفت قيمة صادرات السلع والخدمات ذات العلاقة بثقافة الإبداع والابتكار بشكل ملحوظ منذ عام 2005، لتصل إلى 389.1 مليار دولار أميركي في عام 2019، ولتواصل نموها بشكل اكبر حتى تجاوزت 700 مليار دولار أميركي في العقد الثالث من الألفية الثانية.

نتيجة ذلك، برز ما يسمى بالاقتصاد الإبداعي، والذي استدعى وضع سياسات وإجراءات، لاسيما أنه من أحدث القطاعات الاقتصادية وأسرعها نمواً في العالم، وبالتالي يواجه تحديات جديدة ومستمرة، ما يستوجب تنظيمه وضبطه بالشكل المناسب. وفي هذا السياق، قدم تقرير منظمة الأمم المتحدة للتربية والعلوم والثقافة «يونسكو» تحت عنوان «إعادة تشكيل السياسات من أجل الإبداع - التعامل مع الثقافة باعتبارها منفعة عامة عالمية»، بيانات جديدة ثاقبة تسلط الضوء على الاتجاهات الناشئة على المستوى العالمي، فضلاً عن طرح توصيات سياسية لتعزيز النظم البيئية الإبداعية التي تساهم في تحقيق التنمية المستدامة في العالم بحلول عام 2030 وما بعده.

نمو عبر الابتكار

كما اتضح مؤخراً أن تحقيق خطة التنمية المستدامة لعام 2030 وأهداف التنمية المستدامة السبعة عشر، بحاجة إلى كل من الإبداع والابتكار، فالتقنيات الخضراء المستخدمة لإنتاج سلع وخدمات ذات آثار كربونية قليلة تشهد ازدياداً مطرداً، كما توفر فرصاً اقتصادية متزايدة، وبالتالي يجب على العديد من الدول النامية اتخاذ إجراءات حاسمة وعدم تضييع هذه الفرصة.

وقد دعا مؤتمر الأمم المتحدة للتجارة والتنمية في تقرير التكنولوجيا والابتكار لعام 2023 الحكومات إلى مواءمة السياسات البيئية والعلمية والتكنولوجية والابتكارية والصناعية، وبالفعل لبت غالبية الدول هذه الدعوة وأقرت تشريعات وقوانين ونظماً خاصة بالإبداع والابتكار.

اليوم العالمي

يتم الاحتفال باليوم العالمي للإبداع والابتكار في 21 أبريل من كل عام، وذلك بموجب قرار الجمعية العامة للأمم المتحدة الصادر بتاريخ 27 أبريل 2017.

ويهدف هذا اليوم العالمي لتعزيز الوعي بدور الإبداع والابتكار في تحقيق التنمية المستدامة، والتأكيد على دور الصناعات الإبداعية كجزء من خطط النمو الاقتصادي والتخفيف من الفقر، حيث إن حجم التجارة العالمية بالسلع والخدمات الإبداعية خلال العام 2011، وصل إلى نحو 624 مليار دولار أميركي.

ويدعو اليوم العالمي للإبداع والابتكار العالم إلى تبني فكرة أهمية الابتكار وضرورته في تسخير الإمكانات الاقتصادية للدول، فالابتكار والإبداع وريادة الأعمال الجماعية كلها عوامل تعطي زخماً جديداً نحو تحقيق أهداف الاستدامة المستدامة، وكذلك نحو الاستفادة من النمو الاقتصادي وخلق فرص العمل لتشمل الجميع، بما في ذلك النساء والشباب.

فالإبداع يقدم حلولاً لبعض أكثر المشاكل إلحاحاً مثل القضاء على الفقر والجوع، حيث أصبح الإبداع والابتكار البشري، على المستويين الفردي والجماعي، الثروة الحقيقية للأمم في القرن الحادي والعشرين.

نفط الكويت: ريادة في الإبداع والابتكار

لطالما اهتمت شركة نفط الكويت بالإبداع والابتكار وأدخلتهما في ثقافة عملها بكافة المجالات، وكانت سبّاقة في هذا السياق، حيث عملت على ترسيخ هاتين الصفتين لدى العاملين فيها، من خلال العديد من الخطوات التي نذكر أبرزها.

لا شك أن مشروع مركز حقل الكويت الرقمي المتكامل هو الأبرز، إذ أنه يربط الحقول والمكامن النفطية بنظام برمجيات إلكتروني يسمح بمراقبة وإدارة كافة الآبار التي تتضمنها، ومتابعة أدائها بطريقة لحظية ومن مركز واحد، بما يساعد على كشف أي خلل وبشكل فوري، فضلاً عن متابعة كافة التفاصيل المتعلقة بالإنتاج وبفعالية وكفاءة كل بئر.

وقد انطلق المشروع كفكرة في عام 2003، ثم تواصلت مراحل تطويره وخطوات تعميمه، من كونه مشروعاً تجريبياً في عام 2009، إلى توسعه ليشمل كافة مناطق العمليات بدءاً من شهر يونيو 2017.

كما يبرز مركز حبارى للابتكار في مدينة الأحمدي، والذي تم افتتاحه في مارس من عام 2022، وهو مشروع مشترك مع مركز صباح الأحمد للموهبة والإبداع، ويعتبر الأول من نوعه في القطاع النفطي، وهو يهدف إلى تحقيق الرؤية الاستراتيجية لمؤسسة البترول الكويتية وشركاتها التابعة، والمساهمة في إعداد جيل واعٍ ومواكب لأحدث التقنيات، والأخذ بيد الشباب من أصحاب المواهب والابتكارات لتحقيق تطلعاتهم.

وفي خطوة متقدمة ورائدة ستشكل مرجعية بالنسبة لمختلف المؤسسات حول العالم، وقعت الشركة خلال شهر فبراير من العام الحالي على مذكرات تفاهم مع خمس شركات عالمية لإنشاء «وادي الأحمدي للابتكار»، حيث أكد الرئيس التنفيذي أحمد جابر العيدان خلال التوقيع أن هذه المبادرة ليست مجرد مركز للابتكار، بل هي أحد الأصول الوطنية التي سيكون من شأنها دفع عجلة التقدم وتعزيز التعاون ورفع مستوى قطاع الطاقة في الكويت، كما تمثل خطوة جريئة نحو ترسيخ مكانة الكويت كقوة إقليمية في مجال الابتكار بقطاع الطاقة، وتحقيق التميز التكنولوجي، وتقديم حلول طاقة مستدامة، ودفع عجلة التقدم في قطاع النفط والغاز.

يتم الاحتفال به في 28 أبريل للتوعية
بأهمية حماية العاملين والمنشآت

اليوم العالمي للسلامة والصحة في العمل

الصحة والسلامة من أغلى الثروات التي لا تقدر بثمن، حيث يسعى كل إنسان لأن يتمتع بهما طوال حياته، وفي أي موقع كان، سواء في المنزل أو في العمل أو غير ذلك.

من هنا، ومن أجل تأمين أفضل الظروف للعاملين فيها، تبذل كافة المؤسسات والشركات المرموقة كل جهد ممكن لضمان تمتع العنصر البشري فيها بالأمن والصحة والسلامة، كما تضع البرامج تنشئ الإدارات الخاصة بذلك، ومن بينها الصحة والسلامة والأمن والبيئة (HSSE)، والصحة المهنية (Occupational Health) وغير ذلك.

شركة نفط الكويت من بين أبرز المؤسسات على مستوى العالم التي تولي هذا الجانب أهمية قصوى، وقد نجحت من خلال العديد من المجموعات وفرق العمل المختصة بالحفاظ على عمليات وأنشطة سليمة وآمنة، وعلى موظفين يتمتعون بأعلى قدر من الحماية والأمان والصحة، كما فازت بجوائز عالمية في هذه المجالات.

ولتبيان مدى أهمية الجوانب المتعلقة بالسلامة والصحة خلال أداء الواجب المهني، فقد حددت الأمم المتحدة يوماً عالمياً للسلامة والصحة في العمل، وباتت تحتفل به في 28 أبريل من كل عام.

بهذه المناسبة، نلقي الضوء في المقال التالي على هذا الموضوع المهم للغاية، مع العودة إلى البدايات والمسببات، ونظرة على اليوم العالمي الذي ساهم في تعزيز التوعية.

أولوية قصوى

السلامة والصحة المهنية هي علم مهم جداً يهدف إلى حماية العاملين بالمصانع ومنشآت العمل من الحوادث المحتملة التي قد تتسبب بإصابات للعامل أو وفاة، فضلاً عن إلحاق أضرار أو تلفيات بالممتلكات والمنشآت.

وهذا العلم يترسخ بعدة معايير واشتراطات يجب اتباعها للحفاظ على سلامة الفرد وسلامة من حوله، حيث إنه عندما يقال السلامة للجميع، يقصد بها أنها مسؤولية الجميع وتكاتفهم ليعيشوا في بيئة عمل آمنة ومطمئنة.

وتدخل السلامة والصحة المهنية في كل مجالات الحياة، فعند التعامل مثلاً مع الكهرباء والأجهزة المنزلية، فلا غنى عن اتباع اشتراطات السلامة العامة، كما يجب قراءة الكتيّبات الخاصة بالأجهزة قبل استخدامها عند التعامل مع الكهرباء.

وينسحب ذلك على قيادة السيارة، والتي من الضروري للغاية اتباع قواعد السلامة المرورية مثل اللوحات الإرشادية، وإلزام جميع من في المركبة بربط حزام الأمان، وكذلك التقيّد بالسرعة المحددة، وغير ذلك، وبالتالي فإن السلامة تحظى دائماً بالأولوية القصوى.

يوم للإدراك والتقييم

اليوم العالمي للسلامة والصحة في العمل هو أحد أيام وشعائر الأمم المتحدة، ويتم الاحتفال به في 28 أبريل من كل عام، ويركز على ضرورة الاهتمام بالسلامة وإدراك وتقييم المخاطر التي قد تنجم عن العمل نفسه أو الأعمال الأخرى ذات الصلة.

بدأت منظمة العمل الدولية الاحتفال بهذا اليوم في عام 2003، وذلك للتشديد على وجوب الوقاية من الحوادث والأمراض في

مكان العمل، مستفيدة من قواها التقليدية في العملية الثلاثية (بين الحكومات والمنظمات الممثلة للعمال والمنظمات الممثلة لأصحاب العمل) والحوار الاجتماعي.

أما لماذا تم تحديد يوم 28 أبريل، فذلك لأنه اليوم نفسه الذي تم خلاله ربط الحركة النقابية في العالم بذكرى ضحايا الحوادث والأمراض المهنية، وكان ذلك في عام 1996.

وتهدف السلامة والصحة المهنية في جوهرهما إلى إدارة المخاطر المهنية، حيث يعتبر نظام إدارة السلامة والصحة المهنية نهجاً وقائياً يهدف إلى تطبيق إجراءات السلامة والصحة، واتباع نهج التحسين الدائم.

وخلال العقود الماضية، تم تطبيق أنظمة إدارة السلامة والصحة المهنية بشكل واسع في الدول الصناعية والمتقدمة من خلال تضمين المتطلبات القانونية في التشريعات الوطنية وتعزيز المبادئ التوجيهية الوطنية وتفعيل المبادرات الطوعية لإصدار الشهادات.

وطوال عقدين أو أكثر، حظي نهج أنظمة إدارة السلامة والصحة المهنية باهتمام الشركات والحكومات والممارسين على المستوى الوطني والدولي، حيث ازداد عدد الدول والشركات التي تعتمد نظام إدارة السلامة والصحة المهنية في برامج السلامة والصحة المهنية الوطنية كأداة لتطوير آليات مستدامة تسعى إلى ضمان تحسين السلامة والصحة المهنية.

مبادئ توجيهية

في عام 2001، أصدرت منظمة العمل الدولية مبادئ توجيهية حول أنظمة إدارة الصحة والسلامة المهنية، تحولت إلى نموذج مستخدم لتطوير المعايير الوطنية في هذا المجال.

وبفضل تركيبتها الثلاثية ودورها في وضع المعايير، تعتبر منظمة العمل الدولية الجهاز الأنسب لتطوير مبادئ توجيهية دولية بشأن أنظمة إدارة السلامة والصحة المهنية، وقد نجحت من خلال هذا الموقع في أن تحول المبادئ التوجيهية الصادرة عنها إلى النموذج الأكثر اعتماداً واستخداماً في تطوير برامج إدارة السلامة والصحة المهنية على المستوى الوطني وفي الشركات.

كما تقدم منظمة العمل الدولية المساعدة التقنية للدول المهتمة بتطبيق نظام خاص بها في مجال إدارة السلامة والصحة المهنية، حيث إن مركز التدريب الدولي التابع

للمنظمة، والذي يتخذ من مدينة تورينو الإيطالية مقراً له، يقدم دروساً تدريبية في هذا المجال.

تعزيز الوقاية

يعزز اليوم العالمي للسلامة والصحة في العمل الوقاية من الحوادث والأمراض المهنية، حيث يشكل حملة لزيادة الوعي من أجل تركيز الاهتمام الدولي على حجم المشكلة وكيفية تعزيز وخلق ثقافة الصحة والسلامة التي يمكن أن تساعد على خفض عدد الوفيات والإصابات المرتبطة بمكان العمل.

في حين أن الحكومات والمؤسسات مسؤولة عن توفير البنية الهيكلية من قوانين وخدمات ضرورية لضمان استمرار قدرة العمال على الإنتاج والمساهمة في الازدهار، فإن كل شخص يعتبر مسؤولاً عن وضع حد للوفيات والإصابات في مكان العمل، إذ أنه جهد تعاوني وتشاركي.

وللمساعدة في ذلك، تقوم الحكومات والمؤسسات بتطوير برامج وسياسات عامة ونظم تفتيش تضمن الامتثال لتشريعات السلامة والصحة المهنية، تتضمن رسم حقوق وواجبات كل طرف والإجراءات المطلوب تنفيذها.

أم الاختراع

يقولون إن الحاجة أم الاختراع، وهذا صحيح تماماً، حيث إن كل فكرة يتم تقديمها وكل إجراء يتم اتخاذه يكون ناتجاً عن أسباب محددة، وهذا هو حال إجراءات السلامة والصحة المهنية التي تعود إلى حقبة لم تكن خلالها حقوق العاملين مصانة بالشكل المناسب، فكان من الضروري إحداث التغيير المطلوب.

فالأسباب هنا تعود إلى الثورة الصناعية

في أوروبا، والتي حدت بالفلاحين للانتقال بكثرة إلى المدن حيث الصناعة، هاربين من الاستعباد الذي كانوا عرضةً له على يد الإقطاعيين، فبدأت تظهر حوادث كثيرة تؤدي إلى إصابة هؤلاء المهاجرين الذين لم يكن لديهم معرفة بالصناعة وأخطارها، رغم أن المصانع كانت تحمل مختلف أنواع المخاطر.

لقد كان الرأي السائد في حينه أنه إذا وقعت حادثة وكان المصاب سبباً فيها، فإن صاحب العمل لا يلتزم بأي مسؤولية على الإطلاق، لكن عندما زادت الحوادث بشكل مفزع وأصبح الكل يتحدث عنها، تم وضع قوانين وتشريعات تلزم أصحاب المصانع بتعويض المصابين عن الحوادث، حتى لو كانوا سبباً في وقوعها.

وحين بدأ أصحاب المصانع تحسين ظروف العمل بهدف تجنب التعويضات التي يدفعونها للمصابين، انخفض عدد الإصابات، إلا أن نسبة الحوادث عادت مرة ثانية للارتفاع بسبب كثرة المواد العضوية والكيميائية التي أُدخلت في العمليات الصناعية، والتوسع في الاعتماد على الآلة في عملية الإنتاج، بالإضافة إلى سبب رئيسي آخر هو عدم معاملة الأمن الصناعي إدارياً بالتساوي مع أهم أهداف المنشأة وهو الربح.

بموجب ذلك، توسع الاهتمام بجانبي السلامة والصحة، وتم اتخاذ إجراءات إضافية لتغطية عملية التطور في الصناعة، ولاسيما ما يتعلق بدخول الماكينات والآلات التي جلبت معها مزيداً من التحديات على سلامة العاملين.

خطوات أساسية

من البديهي أن تختلف إجراءات وخطوات السلامة العامة بين منشأة وأخرى، بحسب الاختصاص، أو حجم الأخطار، أو حجم العمالة، أو حتى الموقع نفسه والتأثيرات التي يخضع لها.

لكن هناك خطوات عديدة مشتركة يتم اعتمادها في مختلف المواقع، يمكن تعدادها كالتالي:

ضرورة استخدام معدات الوقاية والسلامة الشخصية أثناء العمل وعدم الاستهانة بأهميتها.

ضرورة توفير صندوق إسعافات أولية من أجل التعامل مع الإصابات البسيطة وبصورة سريعة.

ضرورة حفظ المواد الكيماوية وتلك القابلة للاشتعال بعيداً عن أماكن تجمع العمال باعتبارها مصدر خطر حقيقي على المصانع والمنشآت والعاملين فيها.

ضرورة تفعيل مفهوم السلامة المهنية داخل المصانع والمنشآت، وذلك بإيجاد مشرف للسلامة المهنية يتولى متابعة متطلبات السلامة التي من شأنها أن تمنع الكثير من الحوادث.

ضرورة التركيز على رفع مدى جاهزية العاملين في المصانع والمنشآت، من خلال تنفيذ التمارين التي من شأنها إكسابهم

الخبرات الكافية بكيفية الإخلاء والتعامل مع الحوادث حال وقوعها.

ضرورة التنسيق الدائم بين أصحاب المصانع أو القائمين عليها مع الجهات المعنية بهذا الشأن، وذلك عبر عقد دورات للمشرفين على العمل والعاملين، تهدف إلى توفير بيئة عمل آمنة للجميع.

ضرورة العمل على إصدار المطويات والبوسترات والملصقات بشكل دوري، ومواكبة التطورات التي تطرأ على بيئة العمل في مجال السلامة العامة، حيث تعتبر تلك المنشورات من الأمور المهمة لتثقيف العاملين ورفع الحس التوعوي لديهم، وبالتالي الحد من الإصابات في بيئة العمل.

الأهداف العامة

لقد تم وضع الإجراءات والخطوات الواردة في الفقرة السابقة من أجل تحقيق أهداف عامة، أبرزها حماية العنصر البشري من الإصابات الناجمة عن مخاطر بيئة العمل، وذلك بمنع التعرض للحوادث والإصابات والأمراض المهنية.

ومن الأهداف أيضاً، الحفاظ على مقومات العنصر المادي المتمثل في المنشآت وما تحتويه من أجهزة ومعدات من التلف والضياع نتيجة للحوادث، فضلاً عن توفير وتنفيذ كافة اشتراطات السلامة والصحة المهنية التي تكفل توفير بيئة آمنة تحقق الوقاية من المخاطر للعنصرين البشري والمادي.

كما تستهدف السلامة والصحة المهنية كمنهج علمي تثبيت الأمان والطمأنينة في قلوب العاملين خلال قيامهم بمهامهم، والحد من نوبات القلق والفزع التي تنتابهم وهم يتعايشون بحكم ضروريات الحياة مع أدوات ومواد وآلات يكمن بين ثناياها الخطر الذي يتهدد حياتهم وتحت

ظروف غير مأمونة تعرضهم بين وقت وآخر لأخطار فادحة.

في المخازن

تتطلب المخازن إجراءات محددة ومختلفة لضمان السلامة في العمل، لاسيما أنها تحتوي في العادة على مواد شديدة الخطورة، وبالتالي تستدعي اتخاذ خطوات استثنائية. فأماكن التخزين تحتوي في العادة على المخزون الاستراتيجي للمنشآت من مواد خام وأجهزة ومعدات وآلات تقدر بأموال طائلة، لذلك لا بد من تأمين تلك المخازن من أخطار الحريق أو السطو والسرقة للحفاظ على محتوياتها.

في هذا السياق، تعتمد عملية التأمين من الحريق على منع نشوبه والاستعداد التام لمواجهته في حالة حدوثه، نظراً لما تشكله الحرائق من خسائر جسيمة للمواد المخزّنة القابلة للاحتراق.

وحتى في حالة عدم قابليتها للاحتراق، فقد تتعرض للضرر أو التلف نتيجة التعرض للدخان أو الارتفاع في درجة الحرارة نتيجة حدوث حريق بالمواد الأخرى القابلة للاشتعال والقريبة منها، وأيضاً قد يحدث الضرر نتيجة المياه المستخدمة في عمليات مكافحة الحرائق.

بناء على ما تقدم، هناك ثلاثة أمور ينبغي أخذها في الاعتبار عند القيام بعملية تأمين المخازن، أهمها فصل مواقع التخزين عن مواقع التصنيع، وتفادي وجود أي مصادر تسبب الاشتعال في مواقع التخزين، إضافة إلى اتخاذ التدابير الكفيلة للحد من انتشار الحريق في حال وقوعه.

اتفاقيات دولية

حرصت منظمة العمل الدولية على ضمان حقوق وحماية العاملين في مختلف المنشآت، ولذلك أقرت عدداً من الاتفاقيات الدولية ذات الصلة وضمنتها الأحكام التي تضمن تحقيق أهدافها.

هذه الاتفاقيات هي الاتفاقية رقم 18 الخاص بتعويض العمال عن الأمراض المهنية، والتي تم إقرارها عام 1925، والاتفاقية رقم 42 بشأن تعويض العمال عن الأمراض المهنية، وأقرت عام 1934، ثم الاتفاقية رقم 62 بشأن أحكام السلامة في صناعة البناء، وتم إقرارها عام 1937.

هناك كذلك الاتفاقية رقم 152 بشأن أحكام السلامة والصحة المهنيتين في عمليات المناولة بالموانئ، وتعود لعام 1979، والاتفاقية رقم 155 الخاصة بالسلامة والصحة المهنيتين وبيئة العمل، وأقرت في عام 1981،إضافة إلى الاتفاقية رقم 161 بشأن خدمات الصحة المهنية، وذلك في عام 1985.

ومن الاتفاقيات أيضاً، الاتفاقية رقم 167 بشأن أحكام السلامة في البناء، والتي تعود لعام 1988، تليها الاتفاقية رقم 176 حول السلامة والصحة في المناجم، وقد تم إقرارها عام 1995، وأخيراً الاتفاقية رقم 187 التي تعنى بالإطار الترويجي للسلامة والصحة المهنيتين، والتي تم إقرارها في عام 2006.

إحدى أكثر الدول جذباً للسائحين في العالم، والوجهة الأبرز لقضاء شهر العسل

إيطاليا ... حورية أوروبا والبحر المتوسط

في إطار التشجيع على الاستفادة من الاتفاقية التي وقعتها شركة نفط الكويت مؤخراً مع شركة الخطوط الجوية الكويتية، نواصل الحديث عن أبرز الوجهات السياحية التي تصل إليها طائرات «الكويتية» حول العالم، لنحط هذا العدد في زرقاء البحر الأوروبي، دولة الحضارات الرائدة، نعني بها إيطاليا.

وعندما يذكر أحدهم إيطاليا، يتبادر إلى أذهان العديدين منا عبارة واحدة هي «شهر العسل»، فهناك نسبة كبيرة من الأزواج الذين زاروا شبه الجزيرة التي تشبه خريطتها الحذاء ذا الكعب العالي، وذلك لقضاء شهر عسلهم، حيث تتمتع تلك الدولة بسحر لا يقاوم، سواء داخل مدنها العريقة ومنها روما وميلانو وفلورنسا وغيرها، أو على شواطئها وجزرها وقراها، وبالطبع في قلب مدينتها العائمة «البندقية».

لا شك أن الرحلة إلى إيطاليا تستحق القيام بها، لاسيما بالنسبة للكويتيين من مشجعي الرياضة، حيث إن منتخبات إيطاليا معروفة باسم «الأزرق» (Azzurri) كما هي منتخبات الكويت، مع العلم أن هناك علاقات تاريخية على كافة الأصعدة تجمع بين البلدين الصديقين.

لقد حجزنا لكم التذكرة وبطاقة المقعد المخصص لكم، وبالتالي ما عليكم سوى التوجه إلى الباب المخصص للصعود إلى الطائرة، وذلك كي تستمتعوا بالتعرّف على هذه «الحورية الجميلة»، جارة البحر الأبيض المتوسط.

أكبر القطاعات

من الجدير ذكره في البداية أن السياحة تعتبر من أكبر القطاعات الاقتصادية في إيطاليا التي تستضيف نحو 60 مليون سائح سنوياً، ما يجعلها رابع أكثر دولة من حيث عدد الوافدين السياحيين الدوليين.

ووفقاً للتقديرات، فإن قطاع السياحة يساهم بشكل مباشر في توليد أكثر من 6 بالمئة من الناتج المحلي الإجمالي الوطني، ونحو 13 بالمئة من الناتج المحلي غير المباشر، كما يمثل أكثر من 6 بالمئة من إجمالي العمالة.

وتتمثل عوامل الاهتمام السياحي بإيطاليا بشكل أساسي في مجالات الثقافة، والطعام، والتاريخ، والأزياء، والهندسة المعمارية، والفن، إضافة إلى المواقع الأثرية والدينية، والمنتجعات الصحية، كما أنها تتميّز بالسياحة الشتوية والصيفية على السواء، وذلك في العديد من المواقع بسلسلتي جبال الألب والأبينيني، بينما تنتشر السياحة على نطاق واسع في المناطق الساحلية على طول شواطئ البحر الأبيض المتوسط.

ومن حيث المدن، تعتبر روما ثالث أكثر مدينة من حيث الزيارة في أوروبا والثانية عشرة في العالم بنحو 9.4 مليون سائح سنوياً، بينما تعد ميلانو، وهي عاصمة الأزياء والموضة، خامس أكثر مدينة من حيث الزيارة في أوروبا والسادسة عشرة في العالم، وذلك بعدد زائرين يقارب 8.8 مليون سائح.

بدورها تشكل البندقية الوجهة الحلم للعديد من السائحين، وذلك لأنها فريدة من نوعها، حيث إن تلك المدينة العائمة تعتبر الأكثر رومانسية في العالم، في حين تشتهر فلورنسا بكونها من أكثر الوجهات الثقافية والتاريخية استقطاباً للمهتمين بمجالات الفن والأدب والشعر والثقافة.

ثقافة الحضارات

تعتبر إيطاليا الدولة التي تضم أكبر عدد من مواقع التراث العالمي بتصنيف منظمة «يونسكو»، حيث نجحت في تسجيل 60 موقعاً، من بينها 54 موقعاً ثقافياً، و6 مواقع طبيعية.

هذا التفوق ليس بغريب على بلد عاش في كنف كل من الإمبراطورية الرومانية، والعصور الوسطى، وعصر النهضة، وغير ذلك، حيث يعد التراث الثقافي الإيطالي الأكبر في العالم لأنه يتكون من 60 إلى 75 بالمئة من جميع الأصول الفنية الموجودة في كل قارة، مع أكثر من 4 آلاف متحف و6 آلاف موقع أثري، فضلاً عن 85 ألف كنيسة تاريخية و40 ألف قصر تاريخي، وكلها تخضع لحماية وزارة الثقافة الإيطالية.

بلد الفنادق

في إيطاليا عدد قياسي من الفنادق نسبة إلى مساحة البلاد، وهي تتراوح بين تصنيف النجمة الواحدة والخمس نجوم، كما تضم العديد من المنتجعات السياحية والجزر الخيالية في جماليتها.

يقارب عدد الفنادق في إيطاليا 34 ألفاً، توفر نحو 1.2 مليون غرفة، وأكثر من 2.3 مليون سرير، غالبيتها موجودة في المنتجعات الساحلية والمدن الكبرى، بينما تحظى القرى النائية بفنادق تتميز بأسلوب تراثي جميل.

كما توفر إيطاليا سياحة زراعية، وذلك في عدة مدن مخصصة لذلك، من بينها غروسيتو، وفيستي لمواقع التخييم، فضلاً عن أكواخ كورتينا دامبيزو الجبلية.

موقع استراتيجي

تقع إيطاليا في جنوب أوروبا، وتعتبر كذلك جزءاً من أوروبا الغربية، بين خطي عرض 35 درجة و47 درجة شمالاً، وخطي طول 6 درجات و19 درجة شرقاً، حيث تحدها من الشمال كل من سويسرا وفرنسا والنمسا وسلوفينيا، كما تجاورها مستجمعات المياه الألبية التي تحيط بوادي بو وسهل البندقية، بينما نجد في الجنوب شبه الجزيرة الإيطالية بالكامل التي تعبرها جبال الأبينيني وجزيرتا صقلية وسردينيا، بالإضافة إلى العديد من الجزر الأصغر.

كما أن هناك دولتين ذات سيادة تقعان

داخل حدود إيطاليا هما سان مارينو والفاتيكان، في حين أن كامبيوني ديتاليا هي جيب إيطالي في سويسرا.

تبلغ المساحة الإجمالية لإيطاليا 301230 كيلومتراً مربعاً بما في ذلك الجزر، بينما يبلغ طول الساحل 7900 كيلومتر على كل من البحر الأدرياتيكي، والبحر الأيوني، والبحر التيراني، والبحر الليغوري، وبحر سردينيا، ومضيق صقلية.

ويقارب عدد سكان البلاد 60.5 مليون نسمة، وعي بذلك تحل في المركز 23 بين أكثر الدول كثافة سكانية في العالم

روما.. متحف العالم

تضم إيطاليا العديد من المدن الرائعة التي يجب زيارتها، أبرزها دون أدنى شكل العاصمة روما، والتي تعتبر من أكثر المدن شهرة في العالم، فهي مدينة تاريخية ذات

أهمية كبيرة، وتضم العديد من المعالم السياحية الرائعة، كما أنها تمثل متحفاً طبيعياً بحد ذاتها لجمالية أبنيتها، ولاسيما الكاتدرائيات الضخمة.

وتتمثل أهمية روما في كونها مركز الإمبراطورية الرومانية ومقر الكنيسة الكاثوليكية الرومانية، كما أنها موطن للعديد من المعالم الثقافية والفنية المهمة. ويمكن للسائحين في روما زيارة المعالم الأثرية الشهيرة مثل الكولوسيوم الروماني، والمنتزهات المحيطة به، ومدينة الفاتيكان ومتاحفها المذهلة التي تضم أعمال فنية رائعة تعود للعصور الوسطى والنهضة، فضلاً عن نافورة تريفي الرائعة التي تستقبل الأمنيات، وساحة إسبانيا الشهيرة المعروفة بدرجها وشرفتها المطلة، حيث يتواجد الفنانون الذين يرسمون لوحة فنية مميزة لوجه أي شخص في دقائق معدودة.

فلورنسا الفن والثقافة

تجمع فلورنسا بين الفن والثقافة والتاريخ العريق والمناظر الطبيعية الخلابة، كما تضم العديد من المعالم السياحية الشهيرة، من أهمها كاتدرائية سانتا ماريا ديل فيوري التي تعتبر واحدة من أشهر الكنائس في العالم، فضلاً عن متحف أوفيتزي الشهير الذي يعرض أعمالاً فنية رائعة للعديد من الفنانين الإيطاليين الشهيرين مثل ليوناردو دا فينشي، ورافايلو، ولوكا بوتيتشيلي.

ويمكن كذلك زيارة جسر بونتي فيكيو الشهير الذي يعتبر واحداً من أهم المعالم السياحية في هذه المدينة، إضافة إلى زيارة قصر بيتي الجميل الذي يضم مجموعة رائعة من الأعمال الفنية والأثرية.

وتُعرف فلورنسا أيضاً بمطاعمها الرائعة التي تقدم أشهى الأطباق الإيطالية، كما تضم العديد من المحال التجارية والأسواق التي

تبيع السلع اليدوية والهدايا التذكارية.
وفلورنسا هي عاصمة إقليم توسكانا، وهو إقليم ساحر يتمتع بأجمل الوجهات الطبيعية في العالم، مع المشاهد الرائعة للتلال الخضراء المتدرجة والحقول المليئة بالكروم والزيتون والشمس المشرقة، كما يوفر مكاناً هادئاً للاسترخاء والاستمتاع بالطبيعة.
ويضم الإقليم العديد من المدن والقرى الصغيرة الجميلة التي تستحق الزيارة، من بينها سيينا المدينة التاريخية الرائعة التي تشتهر بسباق الخيل الشهير باليومو، والبناء المعماري الرائع في ميدان القصر، فيما يوفر الساحل التوسكاني شواطئ ساحرة ومناظر بانورامية لا تُنسى، مع رمال ذهبية ومياه صافية.

البندقية العائمة

تعتبر البندقية، أو فينيسيا وهو اسمها اللاتيني، واحدة من أكثر المدن السياحية شعبية في إيطاليا، فهي مدينة فريدة وساحرة تقع على المياه وتتكون من مجموعة من الجزر المتصلة بجسور.
تجمع البندقية بين الثقافة والتاريخ والفن والطبيعة، ما يجعلها واحدة من أفضل الوجهات السياحية في العالم، كما تتميز بالعديد من المعالم السياحية الرائعة، مثل ساحة سان ماركو، وقصر الدوق الشهير، كما لا يجب تفويت فرصة ركوب قوارب الجولات المائية الشهيرة (الجندولا)، والتي تعتبر وسيلة رائعة للاستمتاع بجمال المدينة.

ميلانو.. قلب الأناقة

ميلانو هي مدينة الموضة والأناقة الإيطالية، إذ تشتهر بتصميم الأزياء والموضة والتسوق، وتجمع بين الثقافة والتاريخ والفن والأعمال التجارية، ما يجعلها واحدة من أفضل

الوجهات السياحية في العالم.
وتتميز هذه المدينة بالعديد من المعالم السياحية الرائعة، مثل كاتدرائية دومو الشهيرة، وقلعة سفورزيسكا التي تمثل أهم المعالم التاريخية، في وقت يمكن للزوار استكشاف العديد من المحال التجارية والأسواق التي تبيع الملابس والأحذية والأكسسوارات عالية الجودة، فضلاً عن متاجر المصممين العالميين، مثل أرماني، وفيرساتشي، وبولغاري وغيرهم.

من كومو إلى غاردا

تضم إيطاليا بحيرات ساحرة تعتبر مجوهرات طبيعية تضفي جمالاً خاصاً على المناظر الطبيعية، من بينها بشكل خاص اثنتان هما بحيرة كومو وبحيرة غاردا.

وتقع بحيرة كومو في منطقة لومباردي الشمالية، وهي واحدة من أعمق البحيرات الأوروبية، حيث تتميز بمياهها الزرقاء الفيروزية الجميلة والمحاطة بالتلال الخضراء والجبال الرائعة، ويمكن فيها الاستمتاع برحلة بالقوارب السياحية لاستكشاف البحيرة وزيارة القرى الساحرة المحيطة بها، مثل بيلاجيو وفارينا وكومو.

أما بحيرة غاردا، فتحيط بها مناطق ساحرة تضم قرى جميلة ومناظر طبيعية خلابة، من بينها سيرميوني التي تشتهر بحصونها القروية القديمة وشاطئها الجميل ومياهها الحرارية، كما تضم قلعة سكاليجيرا الشهيرة. هناك أيضاً قرية ريفا ديل غاردا التي تتميز بمناظرها الجبلية الخلابة وتضم قلعة قروية، وتشكل مكاناً مثالياً لممارسة رياضة ركوب الأمواج ورياضة التجديف.

صقلية الأكبر

لن نغادر إيطاليا قبل الحديث عن أبرز جزرها وهي صقلية التي تلفظ سيتشيليا باللغة المحلية، وهي أكبر جزيرة في البحر الأبيض المتوسط، وتعتبر منطقة ذاتية الحكم في إيطاليا.

خلال معظم تاريخها، كانت صقلية موقعاً استراتيجياً حاسماً، ويعود ذلك في جزء كبير لأهميتها في طرق التجارة المتوسطية، كما كانت دولة بحد ذاتها في إحدى مراحل تاريخها، حيث امتد نفوذها من باليرمو بجنوب إيطاليا إلى مالطا، لكن توحيد إيطاليا في عام 1860 أدى إلى حل هذه المملكة وأصبحت صقلية منطقة ذات حكم ذاتي في مملكة إيطاليا.

تبلغ مساحة الجزيرة 25.7 ألف كيلومتر مربع، لتكون بذلك أكبر الأقاليم الإيطالية مساحة، في حين يصل تعداد سكانها إلى نحو خمسة ملايين نسمة.

وتمتلك صقلية ثقافة غنية وفريدة من نوعها، وخاصة فيما يتعلق بالفنون والموسيقى والأدب والمطبخ والعمارة واللغة، حيث كانت مهداً لبعض من أعظم الشخصيات وأكثرها تأثيراً في التاريخ.

ويعتمد الاقتصاد الصقلي إلى حد كبير على الزراعة (البرتقال والليمون أساساً)، وقد نجحت الجزيرة في جذب السائحين إلى هذا الريف الإيطالي والجمال الطبيعي، كما أنها تحتوي على مواقع أثرية وقديمة، مثل نكروبوليس بانتاليكا، ووادي المعابد.

52 عاماً مرت على أول اتصال تم باستخدام التكنولوجيا الخلوية

الهاتف المحمول
رفيق الدرب الدائم

هل يتذكر أي شخص زمن ما قبل الهاتف المحمول؟ بالطبع هناك العديد الذين لا تزال تلك الحقبة راسخة في ذاكرتهم، لكن القصد من السؤال هو هل إننا لا نزال نريد تذكر حقبة ما قبل حلول ذلك الهاتف ضيفاً علينا وتحوله إلى رفيق الدرب الدائم الذي لا يبدو أنه يمكن الاستغناء عنه.

ولأنه بات جزءاً لا يتجزأ من حياتنا اليومية، فإن عقلنا الباطن لم يعد يريد تذكر ما كان عليه الحال قبل استخدام الهاتف المحمول، إذ أنه ساهم في تسهيل أمورنا وتلبية العديد من حاجاتنا، كما أدى تطوره المتواصل إلى دخولنا في عالم من التكنولوجيا اللامتناهية والتي حدت بالجميع إلى اللحاق بها.

إذن هو عصر الهواتف والأجهزة المحمولة، والتي شهدت مراحل عديدة من التطور والتغيير، وانتقلت من مجرد هاتف خلوي في البداية إلى مجموعة من الأجهزة الذكية، ومعها عصر وسائل التواصل الاجتماعي والحياة الافتراضية.

لن نتحدث عن كل ذلك، إذ أن ما يهمنا في هذا المقال هو الحديث عن تاريخ وتطور الهواتف المحمولة، وذلك من خلال العودة إلى البداية، ومن ثم سرد المراحل التي شهدتها، لنرى كيف وصلنا إلى العالم الذكي الحديث.

انضموا إلينا في استعراض تطور الهاتف المحمول، حيث سنسافر عبر تاريخ هذا الجهاز الذي كانت بدايته قبل 52 عاماً!!!! نعم 52 عاماً.. كيف ذلك؟ سنخبركم القصة.

ما هو المحمول؟

الهاتف المحمول أو الخلوي أو النقال، والأسماء تكثر، هو أداة اتصال لاسلكية تعمل من خلال شبكة من أبراج البث موزعة بشكل يسمح لها بتغطية مساحة معينة، ثم ترابط عبر خطوط ثابتة أو أقمار صناعية.

والمبدأ الرئيسي في الهاتف يعتمد على دائرة استقبال وإرسال عن طريق إشارات ذبذبة عبر محطات إرسال أرضية ومنها فضائية، تماماً مثل إشارات المذياع، لكن الخلوي وشبكاته الأرضية يختلف عنها، في حين أن إشاراته الذبذبية مثل رسم القلب تكون تصاعدية وتنازلية وقوية جداً تصل إلى 20 ميغاهيرتز من ناحية الإرسال والاستقبال في الثانية الواحدة.

أما عن طريقة الاتصال، فتكون بواسطة دائرة متكاملة تتمثل في المحمول الشخصي والسويتش الرئيسي الخاص بالشركة والخط أو بطاقة الذاكرة (Sim Card)، وهي بطاقة صغيرة تحتوي على وحدة تخزين صغيرة جداً ودقيقة، ووحدة معالجة تتولى تخزين بيانات المستخدم للاتصال بالآخرين.

أما عن خواص الهاتف، فيتكون من دائرة استقبال وإرسال ووحدة معالجة مركزية وفرعية، ورامة وفلاش لتخزين المعلومات، ويمكن كتابة الرسائل القصيرة والاستمتاع بخواصه العديدة.

1947 ... 1973

إليكم هذا المشهد القصير: الأميركي مارتن كوبر، وهو مهندس في شركة «موتورولا»، يقف على رصيف في الجادة السادسة بمنطقة مانهاتن في مدينة نيويورك وهو يحمل جهاز بحجم الطوب ويجري عبره مكالمة مع صديقه جويل إنجل، الذي كان رئيس مختبرات «بيل» التابعة لشركة (AT&T)، يقول فيها «أنا أتصل بك من هاتف محمول، ولكن هاتف محمول حقيقي، هاتف محمول شخصي».

هو ليس مشهد من فيلم، بل إنه حقيقي للغاية وحصل في عام 1973، أي منذ 52 عاماً، وتحديداً في 3 أبريل، ويعتبر أول اتصال هاتفي يُجرى باستخدام هاتف خلوي محمول على مستوى العالم، ما يعني أن البداية لم تكن في تسعينيات القرن الماضي كما يسود الاعتقاد، بل إن التسعينيات هي الفترة التي بدأ الاستخدام التجاري له، وتوسع نطاق تصنيعه عالمياً.

ذلك الهاتف الذي طورته شركة «موتورولا» كان من طراز (DynaTAC 8000X) بوزن يبلغ نحو 1.3 كيلوغرام، في حين كان يعمل لمدة أقصاها 30 دقيقة من وقت المكالمات، مع شحن يستغرق 10 ساعات.

لكن الأمر الأكثر غرابة هو أن التاريخ الحقيقي لفكرة الهاتف المحمول يعود إلى عام 1947، عندما بدأت شركة «لوسنت تكنولوجيز» التجارب في معملها بمدينة نيوجرسي، لكن تلك التجارب لم تتحول إلى واقع وبقي الامر مجرد فكرة، إلى حين قام كوبر بالمكالمة الشهيرة.

محاولات غير ناجحة

منذ ذلك الاتصال الشهير في عام 1973، شهد جهاز كوبر الضخم تطوراً، وتم استبداله بتشكيلة واسعة من الهواتف الرفيعة والأسرع، والتي أصبحت شائعة، فأعادت تشكيل الصناعات والثقافة والطريقة التي نتواصل فيها مع بعضنا البعض ومع أنفسنا.

وبعد ذلك الاتصال، ظن العديد أن الشركات ستبدأ التنفس على تطوير الهواتف، إلا أنها واجهت مشكلات في التصنيع، فضلاً عن عدم وجود تشريعات أو قوانين ناظمة من الحكومات، حيث إنه وعلى سبيل المثال، كانت لجنة الاتصالات الفيدرالية الأميركية تكافح لحل كيفية تقسيم قنوات الراديو لضمان وجود منافسة.

واستغرقت «موتورولا» نفسها، مصنّعة

الهاتف الذي تم استخدامه في الاتصال، عقداً إضافياً قبل أن تطلق الهاتف المحمول المتاح تجارياً (DynaTAC 8000X)، وهو أول هاتف محمول مخصص للمستهلكين، وأطلق سلسلة من الهواتف المحمولة المبكرة التي ظهرت في ثمانينيات القرن الماضي.

وكان هناك العديد من العقبات التي واجهت تسويقه، إذ كان كبير الحجم ومكلفاً، إذ وصل سعره إلى نحو 4 آلاف دولار، واستمر الأمر كذلك إلى حين ظهور الطراز الجديد لنفس الشركة في عام 1989، وهو (MicroTac) الذي كان صغير الحجم بما يكفي لوضعه في جيب القميص، ليطلق معه التوجه نحو تقليل حجم الهواتف، وأصبح أيقونة تلك الفترة، حيث ظهر في العديد من المسلسلات التلفزيونية والأفلام.

فترة التسعينيات

بعد ما شهدته فترة الثمانينيات من محاولات لم تحقق الاختراق المطلوب، نجح الهاتف المحمول بالانطلاق على نطاق واسع في منتصف التسعينيات، حيث أصبح أصغر بكثير وأكثر سهولة في الاستخدام.

وقد تحقق هذا الاختراق لأن عقلية المهندسين والمصنّعين تغّيرت، حيث كان الكثير من المهندسين يركزون على ما يسمونه التكنولوجيا والأجهزة المادية، وينسون أن الهدف من التكنولوجيا هو تحسين حياة الناس ورفع مستوى تجربتهم في الاستخدام، حيث إن هذا ما تدور حوله التكنولوجيا.

وبالتالي وبعدما تغيّر هذا التفكير وتحول إلى تحقيق الاحتياج الفعلي للمستخدمين بتجربة أكثر سهولة وإفادة، تم الاختراق المطلوب وبدأت الهواتف المحمولة تنتشر، وتوسع نطاق الشركات المصنّعة سواء داخل أو خارج الولايات المتحدة، فتقدمت إلى الواجهة بقوة شركات مثل «نوكيا» الفنلندية، و«سامسونغ» الكورية، إضافة إلى «موتورولا» الأميركية.

تطور في الشريحة

تعتمد تكنولوجيا الهاتف المحمول على شريحة اتصال تُعرف باسم (Sim Card) أو بطاقة الذاكرة، والتي بدأت كشريحة تقليدية، قبل أن تشهد بدورها تطوراً بظهور خيارات رقمية مثل (eSIM) التي أحدثت ثورة في طريقة اتصال المستخدمين بالشبكات المحلية، حيث إن الشرائح المدمّجة الجديدة تتيح التبديل بين شركات الاتصالات عبر عملية رقمية بسيطة.

كما تقدم الشرائح الجديدة المتطورة حلاً مريحاً للمسافرين، يتيح لهم الوصول بسهولة إلى الشبكات المحلية دون الحاجة إلى بطاقات فعلية، ما يجعل الاتصال أسهل من أي وقت مضى، فيما تجلب التطورات الأخيرة في الاتصال المحمول تجربة شبكية عالمية سلسة، وبالتالي فهي توفر مرونة غير مسبوقة.

نهضة الألفية

بعد أن كانت بداية الهواتف المحمولة تقتصر على إجراء الاتصالات وكتابة الرسائل، شهد العقد الأول من القرن الحادي والعشرين صعود الهواتف ذات الميزات، والتي شكلت جسر الانتقال بين الهواتف المحمولة الثقيلة والهواتف الذكية الحديثة، حيث باتت الأجهزة أصغر وبأسعار معقولة، ووفرت وظائف محسنّة.

وقد شمل التحسين متانة الأجهزة، وطول عمر بطاريتها، وسهولة استخدام الميّزات، كما تضمنت بعض الألعاب البسيطة، وتضمنت كاميرات لالتقاط الصور، كما أضيفت عليها ملفات معينة (Folders)، الأمر الذي مهد الطريق للأجهزة الأكثر تقدماً، والتي كانت انطلاقتها الحقيقة في عام 2010، ونعني بها الأجهزة الذكية وما تتضمنه من برامج وتطبيقات وبرمجيات مرتبطة بشبكة الانترنت.

أدوات للتواصل

أصبحت الهواتف المحمولة أدوات لا غنى

عنها في المجتمع الحديث، وبات لها تأثير كبير على كيفية تواصل الناس وعملهم وترفيههم، حيث ساهمت بشكل خاص في إحداث تغييرات جذرية على الحياة اليومية، من خلال دمج العديد من الوظائف في جهاز واحد.

تلك الوظائف شكلت أدوات قوية للتواصل، تتيح الرسائل الفورية، ومكالمات الفيديو، والتفاعلات عبر وسائل التواصل الاجتماعي، وبالتالي ربط الأشخاص عبر العالم في الوقت الفعلي.

هذا التطور المهم منح الهواتف المحمولة دوراً بارزاً في تسهيل العمل عن بُعد والجداول الزمنية المرنة في مكان العمل، ما يسمح بالبقاء على اتصال والإنتاج من أي مكان، فضلاً عن توفير الوصول إلى البريد الإلكتروني، ومنصات التواصل، وتطبيقات الإنتاجية، وذلك في نطاق العمل المؤسساتي.

وفي التعليم، توفر الهواتف المحمولة الوصول السلس إلى موارد التعلم عبر الإنترنت، والتطبيقات التعليمية، والفصول الدراسية الافتراضية لجعل التعلم أكثر سهولة وتفاعلية، كما تقوم بدور حيوي في الترفيه، حيث تعمل كمراكز وسائط محمولة لبث الموسيقى، والأفلام، وممارسة الألعاب وغير ذلك، في وقت جعل تكامل الكاميرات عالية الجودة الهواتف الذكية أدوات أساسية للتصوير الفوتوغرافي والفيديو، وبما يسمح للمستخدمين بالتقاط ومشاركة تجاربهم على الفور.

علاوة على ذلك، أصبحت الهواتف المحمولة أمراً حيوياً للوصول إلى الخدمات المصرفية الأساسية، والرعاية الصحية، وخدمات الملاحة، حيث إن تطبيقات المصرفية عبر الإنترنت، والرعاية الطبية عن بُعد، والملاحة عبر نظام تحديد المواقع العالمي (GPS)، أدت إلى تسهيل المهام اليومية، ما جعل الحياة أكثر راحة.

إلا أنه ورغم كل تلك الإيجابيات، فإن استخدام تلك الأجهزة بات ينطوي على مخاطر كبيرة تتعلق بشكل أساسي بالخصوصية، ولكن أيضاً بتهديدات عديدة قد يتعرض لها المستخدم الذي بات مكشوفاً على كل من يريد به شراً.

ومع استمرار التقدم والتطوير في التكنولوجيا، من المتوقع أن يستمر نمو دور الهواتف المحمولة في المجتمع، والاندماج أكثر في مختلف جوانب الحياة اليومية.

نحو مستقبل إيجابي

باختصار، يعتبر تطور الهاتف المحمول من الطوب الضخم إلى الهواتف الذكية الأنيقة، شهادة على التقدم التكنولوجي الرائع، حيث إن كل مرحلة خاضها هذا الجهاز في مسيرة تطوره، من الهاتف المحمول الأول إلى الجهاز ذي الميزات العديدة، لعبت دوراً مهماً في تشكيل حالة هذا الرفيق الذي لم يعد بالإمكان الاستغناء عنه بعد اليوم.

إن التقدم الكبير الذي تم إحرازه، يساعد في توضيح تأثير الهواتف المحمولة على المجتمع، حيث إنه وبينما يتطلع البشر إلى المستقبل، من الواضح أن الهواتف المحمولة ستواصل الابتكار والتطور، ومن المتوقع أن تأتي موجات متلاحقة من الهواتف الذكية التي قد تحول كل الأحلام، وأحياناً الكوابيس، إلى واقع نأمل أن يكون إيجابياً ومفيداً.

ذاكرة الماضي

منذ أكثر من 60 عاماً، ومجلة "الكويتي" تصدر بانتظام، متناولة من خلال موضوعاتها المتخصصة مختلف الأنشطة والمبادرات والمشاريع التي تنفذها شركة نفط الكويت، ومسلطة الضوء على إنجازات ونجاحات أبنائها المبدعين. ومع مرور السنين، تغيّرت المجلة في الشكل والتصميم وفي بعض المضمون، مواكبة التطور التكنولوجي والتقني المتسارع، لكنها مازالت تحتفظ بنفس الروح والجوهر وعبق التاريخ بين صفحاتها، مرتكزة على المبادئ والقيم الراسخة للشركة والقطاع النفطي بشكل عام.

وانطلاقاً من مبدأ التطوير، سنخصص هذه المساحة لنشر بعض المقتطفات الأرشيفية والصور من أعداد سابقة لمجلة "الكويتي".

تماشياً مع أجواء يوم الأحمدي الرياضي الذي تزداد شعبيته ويتلقى إقبالاً أوسع سنة بعد أخرى، ولأنه بات من الفعاليات الرسمية البارزة التي تقام خلال احتفالات الكويت بأعيادها الوطنية، فإننا سنخصص فقرة ذاكرة الماضي في هذا العدد لنشر بعض الصور الملتقطة خلال إقامة هذا اليوم في سبعينيات وثمانينيات القرن الماضي، وهي صور رائعة تعيدنا إلى زمن جميل من ذاكرة الشركة والمدينة والكويت بأسرها.

لن نفيض في الشرح كثيراً، بل سنترككم للاستمتاع بالذكريات عبر هذه الصور المميزة.

ذاكرة الماضي

Burgano

KOC
Burgano
village

START LINE
بداية السباق
2
1
3

2
1
3

شركات على القمر

يبدو أن صناعة الفضاء ستشهد مرحلة جديدة اقتصادية محورها الشركات الخاصة، وذلك بعدما ظلت لعقود عديدة حكراً على وكالات الفضاء الحكومية.

فقد نجحت مركبة (Blue Ghost) التابعة لشركة (FireFly AeroSpace) مؤخراً في الهبوط على سطح القمر، في خطوة ستتبعها قريباً شركتا (Intuitive Machines) الأميركية، و(I-Space) اليابانية، حيث من التوقع أن تصل مركبة الشركة الأميركية إلى هضبة (Mons Mouton) قرب القطب الجنوبي للقمر خلال شهر مارس 2025، في تصل مركبة الشركة اليابانية التي تحمل نفس الاسم في مايو، وتحصل الشركتان الأميركيتان على تمويل من برنامج «الحمولات القمرية التجارية» التابع لوكالة الفضاء الأميركية «ناسا»، بينما تتعاون «آي سبيس» مع وكالة الفضاء في لوكسمبورغ، حيث تهدف هذه المهام غير المأهولة إلى تنفيذ تجارب علمية واختبار تقنيات لدعم مستقبل الرحلات البشرية.

ويأتي هذا النشاط التجاري المكثف في وقت تعاني «ناسا» من حالة عدم يقين في خططها لإرسال رواد فضاء إلى القمر عبر برنامج (Artemis) الذي يواجه تحديات سياسية ومالية، مع دعوات من إدارة الرئيس دونالد ترامب للتركيز على المريخ بدلاً من القمر، بينما يرى الكونغرس ضرورة مواصلة استكشاف القمر لمنافسة الصين التي تخطط لهبوط بشري بحلول عام 2030، كما يعاني برنامج «أرتميس» من تأخيرات، خاصة بسبب مشكلات تقنية في مركبة «أوريون»، ما أرجأ أول هبوط مأهول على القمر إلى عام 2027، الأمر الذي افسح في المجال للشركات الخاصة لتقوم بدور أساسي في دفع الأبحاث القمرية إلى الأمام، مع تركيز على دراسات جيولوجية وتجارب مثل التعدين واختبار تقنيات تنظيف الغبار القمري.

التكنولوجيا إلى تكساس

يبدو أن منطقة «سيليكون فالي» معقل التكنولوجيا في الولايات المتحدة، قد وجدت منطقة تنافسها تقع في ولاية تكساس.

فقد استضافت الولاية مؤخراً مؤتمر ومهرجان «ساوث باي ساوث ويست» (South by Southwest) السنوي الذي كان في الأصل مهرجاناً موسيقياً، لكن موجة التكنولوجيا في بداية العقد الأول من القرن الحادي والعشرين اجتاحته وطبعت مضمونه، ودخلت على خطه كبريات شركات التكنولوجيا وأبرزها «غوغل».

وعلى مدى أسبوع كامل، شهد المؤتمر إقبالاً واسعاً على مدينة أوستن عاصمة ولاية تكساس، بمزيجه من الفنانين الموسيقيين والعاملين في هوليوود ورجال الأعمال المبتكرين والمستثمرين.

ولوحظ أن المهرجان استفاد من هجرة الشركات وصانعي القرار من ولاية كاليفورنيا منذ جائحة «كورونا» بفعل ارتفاع تكاليف المعيشة في سان فرانسيسكو أو لوس أنجلس، ولنفورها من بيئة تنظيمية تعتبرها صارمة جداً، وكذلك من توجهات سياسية شديدة التأثر بثقافة الـ«ووك» (Woke) المناهضة للتمييز بكافة أشكاله.

ففي أواخر عام 2021، نقلت شركة صناعة السيارات الكهربائية «تيسلا» مقرها الرئيسي من بالو ألتو إلى أوستن، بعدما كان رئيسها إيلون ماسك انتقل شخصياً إلى تكساس في العام السابق، ثم أعلن في عام 2024 أنه سيفعل الشيء نفسه بالنسبة لتطبيق «إكس» وشركة الفضاء «سبايس إكس».

وواكبت هذه الحركة أسماء أخرى من عالم الاقتصاد الجديد، من بينها «هيوليت باكارد إنتربرايز" (HPE) و«أوراكل»، في حين عززت «ميتا» و«غوغل» و«أبل» وجودها في تكساس، مع العلم أن الأخيرة أعلنت في شهر فبراير من العام الحالي عن مشروع لإنشاء مصنع للخوادم في هيوستن من المتوقع تدشينه في عام 2026.

وفي الواقع أن لولاية تكساس أكثر من ميزة اقتصادية، منها أن ضرائبها مخففة، وأسعارها العقارية معقولة، وقدراتها في مجال الطاقة وفيرة، كما بدت من أبرز المستفيدين من موجة الذكاء الاصطناعي التي اجتاحت العالم منذ أكثر من عامين، حيث إن شركات التكنولوجيا الأميركية العملاقة، والتي تتسابق لابتكار نماذجها للذكاء الاصطناعي التوليدي، تحتاج إلى الرقائق والخوادم ومراكز التخزين للمضي قدماً، وبالتالي فإنها ستتجه حتماً إلى تكساس التي تتحول إلى المركز الجديد لهذه الصناعات، مع التواجد المتزايد للشركات الكبرى في هذا المجال، ومن بينها على سبيل المثال لا الحصر، كل من (Open AI)، و«أوراكل»، وستارغيت»، و«تيسلا».

كويت جديدة
NEWKUWAIT